مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٩- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٢ | Volume 19- Issue 2- June 2022

موقف أهل الأندلس من إنتشار المذهب الحنفي"دراسة تاريخية"

أ.م.د. أنيس محمد جاسم المشهداني
وزارة التربية- الكلية التربوية المفتوحة
Dr.aneesmohammed1986@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2022.174756

تم الاستلام: ٢٠٢١/٥/٢٩
قبل للنشر: ٢٠٢١/٧/٢٨
تم النشر: ٢٠٢٢/٦/١

الكلمات المفتاحية
موقف
الاندلس
الاندلسيين
انتشار
الحنفي
المالكي

الملخص:

لقد تناولت في هذا البحث دراسة (**موقف أهل الاندلس من انتشار المذهب الحنفي – دراسة تأريخية-**) وهو من الموضوعات المهمة التي تعالج تأريخ بعض المذاهب الإسلامية ، ونشأتها ، وأسباب انتشارها في بعض المدن الإسلامية ، وانحسارها في المدن الأخرى ، ودراسة هذا الموضوع دراسة تأريخية على خلاف الدراسات السابقة التي تناولت المذاهب الإسلامية في بلاد الأندلس دراسة فقهية ، والتعريف بنشأتها ، وأصولها ومنهجها وآرائها الفقيهة.

ويُعدّ المذهب الحنفي من أوائل المذاهب الإسلامية ، وأوسعها انتشاراً وذيوعاً في البلاد الإسلامية ، إذ فتحت أغلب المدن والأمصار الإسلامية أبوابها لهذا المذهب حتى انتشر واستقر بها ، وأصبح المسيطر على جميع جوانب الحياة فيها.

أما بلاد الأندلس فعلى الرغم من أنَّها كانت في بداية عهدها ، وكانت تتأثر بالمشرق الإسلامي في مختلف الجوانب ، إلا أنَّها لم تفتحْ أبوابَها لهذا المذهب.

وبيّنت في هذا البحث أسباب عدم انتشار المذهب الحنفي في بلاد الأندلس ، والتي تباينت بين أسباب سياسية وعلمية واجتماعية وجغرافية.

the attitude of people Andalusia on the spread of the Hanafi doctrine (a historical study)

Dr . Anees Mohammed Jasim AL-Mashhadani
Ministry of Education- Open Education College

Abstract:
I have dealt with in this research a study (the attitude of people Andalusia on the spread of the Hanafi doctrine - a historical study), which is considered one of the most important topics that solves some Islamic doctrines problems such as ; its emergence, and the reasons for their spread in some Islamic cities while it is declining in other cities.
The study of this topic is different from previous studies, which dealt with Islamic doctrines of thought in the land of Andalusia such as a jurisprudential study, the definition of its origins, its approach, and its jurisprudential opinions.
The Hanafi doctrine is considered one of the first Islamic doctrines, and the most widespread in the Islamic countries like of the other cities, which opened their doors to this doctrine until it is spread and settled in it, and became the controlling to all aspects of life in these cities.
Although the country of Andalusia was at the beginning of its era, it was affected by the Islamic East in various aspects, but it did not open its doors to this doctrine.
I showed in this research the reasons for the non-proliferation of the Hanafi doctrine of thought in the country of Andalusia, which were political, scientific, social and geographical reasons.

Submitted: 29/05/2021
Accepted: 28/07/2021
Published: 01/06/2022

Keywords:
Attitude
Andalusia
Andalusian
Spread
AL-Hanafi
Al-Maliki.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، الذي أرسله بدينٍ كامل ، وشرعٍ شامل ، لِيبصرَ الناسَ من العمى ، وينقذهم من الجهالةِ والضلالةِ ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته المنتجبين.

أمّا بعدُ فيتميز تاريخنا الإسلامي بوجود الكثير من الموضوعات ، التي تحتاج إلى مَنْ ينفض عنها الغبار ، وتتناول بالبحثِ والدراسة ، فوقع اختياري على موضوع (**موقف أهل الأندلس من إنتشار المذهب الحنفي (دراسة تاريخية))** ، إذ أنَّهُ من الموضوعات المهمة التي تعالج تاريخ المذاهب الإسلامية ، وأسباب إنتشارها في مدن ، وانحسارها في مدن أخرى ، ودراسة هذا الموضوع من جانب تاريخي ، بخلاف الدراسات المختلفة التي تتناول مثل هذهِ الموضوعات بدراسة فقهية وعقائدية .

فقد بعثَ اللهُ نَبيهُ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للناس جميعاً ، وأنزلَ إليه القرآن الكريم ، ليعلمهم الأحكام والقضايا الشرعية التي تخص أمور دينهم ودنياهم ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يبين هذهِ الأحكام ويفصلها بنفسه ، من خلال أقوالهِ وأفعالهِ ، وبعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) ، تحملَ الصحابةُ هذهِ المهمة فساحوا في المدنِ والأمصارِ الإسلاميةِ في المشرقِ والمغربِ ، ليعلموا الناس أصول ومبادئ الدين الإسلامي .

وما إنْ أتسعَتْ الفتوحات الإسلامية ، ودخلت أقوامٌ وأممٌ من غير العرب في الدين الاسلامي ، بدأَتْ تظهرُ أمورٌ وقضايا جديدة ، كان لا بد أن تُعالَج ، فبدأ الأجتهاد والأستنباط من قبلِ الفقهاء ، فوضعوا قواعد وضوابط مستنبطة من القرآن الكريم أو من السنة النبوية المطهرة ، أو من أقوال الصحابة ، وبهذا كثر الاجتهاد واختلفت الآراء في الأمور الفرعية التي تخصُ الدين الإسلامي ، فكان ظهور المذاهب الإسلامية مسألة طبيعية تبعاً لتلكَ الحاجة .

ويُعدّ المذهب الحنفي من أوائل المذاهب الإسلامية ، وأوسعها إنتشاراً وذيوعاً في البلاد الإسلامية ، مدفوعاً بعوامل عدة ، منها أنَّ مؤسسهُ الإمام أبو حنيفة النعمان الذي يُعد من أقرب أئمة المذاهب إلى عصر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة ، واقدمهم ، فضلاً عَمَّا تميز به مذهبُهُ من مرونةٍ وسهولةٍ بين الناس ، وحل مشاكلهم وتيسيره للعبادات والمعاملات ، فضلاً عما لاقاه هذا المذهب من دعمٍ وإسناد من قبل الخلافة العباسية ببغداد ،

وترغيب الناس بالاعتقاد بهِ وتبني آراءه الفقهية ، ففتحت أغلب المدن والأمصار الإسلامية أبوابها لهذا المذهب واستقر بها، وأصبح المسيطر على المجالات السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية كافة .

أما بلاد الأندلس ، فعلى الرغم من أَنَّها كانت في بداية عهدها متأثرة بالمشرق الإسلامي في مختلف جوانبها ، فقد استقطبت المذهبَ الاوزاعي والمالكي ، فضلاً عن الشافعي ، الا أَنَّها لم تفتحْ أبوابَها للمذهبِ الحنفي ، فما الأسباب وراء ذلك ؟ ، ولماذا قَلَّ أتباع هذا المذهب في بلاد الأندلس؟ ، وكيف تعامل حكام وعلماء الأندلس مع محاولات نشْرِهِ ؟ ، وما العوامل التي وقفت بوجه إنتشار المذهب الحنفي في الأندلس ، هذهِ اسئلة سوفَ نجيبُ عنها لكي نتوصل إلى معرفةِ الظروف التي أحاطت بالمذهب الحنفي في بلاد الأندلس ، كل هذهِ الأمور شجعتني أَنْ أدرسَ هذا الموضوع من الناحية التاريخية ، للوقوف على أسباب عدم إنتشاره في بلاد الأندلس ، لان أغلب الدراسات التي تناولت المذاهب في الأندلس أقتصرَتْ في دراستِها على الجانب الفقهي لهذهِ المذاهب ، والتعريف بإصولها ومنهجها وآرائها الفقيهة .

وقد أقتضت ضرورة البحث أن ينتظم على مقدمة ، وأربعة مباحث ، وخاتمة .

تَناولتُ في المبحثِ الاول (**نشوء المذهب الحنفي وإنتشارهِ**) ، وَبَيَنْتُ في المبحث الثاني (**إنتشار المذهب المالكي في الأندلس**) ، كونه المذهب الذي تصدى بقوة وعنف للمذهب الحنفي ببلاد الاندلس ، وأَوضحتُ في المبحث الثالث (**العوامل التي واجهت المذهب الحنفي في بلاد الأندلس**) ، وخصصتُ المبحث الرابع لـ(**أَعلام المذهب الحنفي في بلاد الأندلس**) .

واعتمدتُ في دراستي هذهِ على عدد من المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع ، وخاصة كتب التراجم والطبقات ، وكتب التاريخ المحلي ، والكتب الفقهية التي اختصت بالفقه الحنفي والمالكي ، فضلاً عن عددٍ من المراجع التي استفدنا من آراء مؤلفيها ووجهات نظرهم في الموضوع .

المبحث الأول : نشأة المذهب الحنفي وانتشاره.

تناولتُ في هذا المبحث فقرات عديدة بيّنت فيها بوادر ظهور المذهب الحنفي ونشأته، والعوامل التي ساعدت على انتشارهِ وتوسعهِ في البلاد الإسلامية، وكالآتي:

أولاً: بوادر ظهور المذهب الحنفي ونشأته.

كانت الأمة الإسلامية في حياة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تتلقى الأحكام الشرعية والمسائل المتعلقة بأمور دينها ودنياها منه مباشرةً ، فقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المصدرُ الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم.

وبعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) تفرقَ الصحابةُ والتابعون في الأمصارِ والمدن الإسلاميةِ ، وكانوا يُعلِّمونَ الناس الشرائع والأحكام ، وأصبحوا مرجعاً عاماً للناس في الفَتوى والحكم في المسائل التي لم يردْ بها نصٌّ في القرآن الكريم ، ولا نصٌّ معتمدٌ من السنة النبوية ، وكان الناس يلتفون حولهم في كل بلد حلوا فيه يأخذونَ عنهم الأحكامَ في العبادات والمعاملات التي تخصّ حياتهم الدينية والدنيوية ، فإذا لم يجدوا لها نصاً كانت لهم طرقهم الخاصة في الفتوى واستنباط الأحكام ، فمنهم من أخذ بـ(الرأي)[١] كالخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(١٣-٢٣هـ/٦٤٣-٦٤٤م) ، ومنهم من وقفَ عند النص وتمسكَ بـ(الأثر)[٢] كـ(عبدالله بن عمر)[٣] ، وعلى هذا يمكن القول إنَّ المدارس الفقهية عند أهل السنة ، تعود في واقعِها إلى اتجاهين ، اتجاه الوقوف على الأثر ، وهو ما يسمى بمدرسة الحديث ومركزها الحجاز ، والاتجاه الثاني التوسع في الرأي ، وهو ما يسمى بمدرسة الرأي ، ومركزها العراق[٤].

وشهد القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ، نشوء المذاهب الفقهية ، وظهور مدارسِها في الأمصار الإسلامية، والذي يخصّ موضوع دراستنا ، مدرسة أهل الرأي (المذهب الحنفي) وبداية انبثاقها ، وجذورها الأساسية وبناة أفكارها ، ومبادرات الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بالأخذ بالرأي ، وفتاوى (عبدالله بن مسعود)[٥] الذي عمل بمبادرات الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، واقتفى أثرها اصحابهُ ، وآخرون ممن استوطن الكوفة كـ(علقمة بن قيس)[٦] (ت، ٦٢هـ/٦٨١م) ، و(الأسود بن يزيد)[٧] (ت، ٧٥هـ/٦٩٤م) ، و(شريح بن الحارث)[٨] (ت، ٨٢هـ/٦٩٧م) ، وأمثالهم كانوا أركان هذه المدرسة في الكوفة ، ثم بعد هؤلاء كان زعيم مدرسة الرأي (إبراهيم النخعي)[٩] (ت، ٩٥هـ/٧١٣م) الذي له أثر واضح في مدرسة الكوفة ، ومن بعده تلميذه (حماد بن أبي سليمان)[١٠] (ت، ١٢٠هـ/٧٣٧م) شيخ (أبي حنيفة النعمان)[١١] (ت، ١٥٠ هـ/٧٦٧) ، ثم آلت الزعامة إلى أبي حنيفة نفسه، الذي أصبح مصدر الفتوى في مدرسة الرأي سيما في أوائل

القرن الثاني الهجري / أوائل القرن الثامن الميلادي أي أواخر العصر الأموي ، ثم بداية العصر العباسي (١٣٢هـ / ٧٤٩م) ، فظهرَتْ طوائف من الفقهاءِ في ظل وجود مدرسة الرأي، فضلاً عن مدرسة الحديث ، وظهر فيهم أعلام بارزون ، لكل واحد منهم خصوصيته ومميزاتُهُ وقواعِدُهُ وأسُسُه التي بني عليها فتواه وأقام عليها براهينه ، فظهرت مدارس فقهيه متعددة منها مدرسة الإمام جعفر الصادق عليه السلام (ت، ١٤٨هـ/٧٦٥م) التي تعد المنبع الأصيل لكل المدارس الفقهية التي ظهرت ، ومدرسة (الإمام الأوزاعي)[١٢] (ت، ١٥٧هـ/ ٧٧٤م) في بلاد الشام ، ومدرسة الإمام (مالك بن أنس)[١٣] (ت، ١٧٩هـ /٧٩٥م) في المدينة المنورة[١٤].

ومن الحقائق الثابتة في حركة الإنسانية أنَّ الإنسان يختلف مع أخيه الإنسان في كثير من القضايا ، سواء في الفكر ، أم الصفات ، أم في الممارسات العلمية ، وهذا الاختلاف ناجم عن الاختلاف في الطاقات والإمكانات الفكرية والنفسية والروحية ، فضلاً عن الاختلاف في النشأة الاجتماعية والتربوية ، لذا كان الاختلاف بين أئمة المذاهب الإسلامية ظاهرة طبيعية ، لاختلافهم في المستويات الفكرية والتنشئة الاجتماعية والتلقي والتعلم في تأثير العامل الوراثي على شخصياتهم ، وفي ظروف وأجواء الاختلاف جميعها كانوا يلتقون معاً في العمل الإسلامي ، والحرص على تقدير مفاهيمه في واقع الحياة ، لأنهم جميعاً يجتمعون حولَ عقيدة ومصالحَ وأهداف واحدة، ويواجهون التحديات والتيارات المنحرفة، وأعداء الإسلام عموماً. فكان الحب في الله تعالى والاحترام المتبادل أساساً في علاقاتِهم الاجتماعية والعلمية ، فلا تقاطع ولا تدابر ، ولا خصومة بينهم ، وإنما ارتبطوا بعلاقة وثيقة مثلت علاقة الشيخ بتلميذه.

ثانياً : إنتشار المذهب الحنفي.

برزَ الإمام أبو حنيفة النعمان ومدرسته أبان العصر العباسي ، كأشهر مدرسة فقهية ، وأخذت الدولة العباسية تتقرب منه ، للاستفادة من هذهِ المدرسة لضرب آراء الفقهاء المناهضين لها ، فيذكر أنَّ الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) ، استغل بذكائه ودهائه اشتداد التجاذب الفكري بين أهل الرأي في الكوفة (مذهب أبي حنيفة) ، وبينَ أهل الحديث في المدينة (شيوخ مالك بن أنس) فحاول استغلال هذا التجاذب ، فأخذ يؤازر جانب العراقيين ، ويشد أزر الإمام أبي حنيفة وأصحابه ، ويعلي شأنهم ، ويتبنى

أفكارهم وآراءهم ، ليقللَ من مكانة أهل المدينة ، الذين كان كثيراً منهم يجاهرون بعدم شرعية خلافة بني العباس ، ويناصرون الثورات ضدهم [١٥].

ومما يجدر ذكره أن الخليفة أبا جعفر المنصور اتبع وسائل مختلفة ليتقرب من الإمام أبي حنيفة ، ويحاول أن يزجه في خصومات هو في غنى عنها[١٦] ، وبدأت مؤسسة الخلافة تتقرب من الإمام أبي حنيفة، وتظهر ميولها الحنفية بدليل عرض الخليفة المنصور منصب القضاء على أبي حنيفة أكثر من مرة فاعتذر، وهذا بحد ذاته دعماً من مؤسسة الخلافة لنشرِ أفكار أهل الرأي ومبادئهم[١٧].

وتظهر شدة تمسك الخليفة المنصور بأبي حنيفة أنه بعد رفضه تولي منصب القضاء، أسند إليه مهمة الإشراف على بناء مدينة بغداد ، ليؤكد ثقته بهِ ، واعتماده عليه ، ويدل على هذا ما ذكره الخطيب البغدادي(ت، ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) [١٨] : بـ((...إن أبا حنيفة كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق ، وكان أبو حنيفة يعد اللبن وهو أول من فعل ذلك فاستفاد الناس منه ...)) .

واللافت للنظر أن المذهب الحنفي بدأ يستند إلى قوة تدفعه وتديره وتحاول نشره بكل الوسائل وهي مؤسسة الخلافة العباسية ، إلا أن الانتشار الفعلي لمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، كان على يد تلامذته الذين تولوا مسؤولية ورئاسة مدرسة أهل الرأي في بغداد بعد وفاة الإمام أبي حنيفة ، يتقدمهم القاضي (أبو يوسف الأنصاري)[١٩] ، و(زفر بن الهذيل)[٢٠] و(محمد بن الحسن الشيباني)[٢١] ، وغيرهم، إذ كان أبو حنيفة يشجع تلامذته ، على مناقشته بصراحة تامة ، وأن يخالفوه إن جاء بحجة شرعية غير مقنعة وبفضل هذا الأسلوب العلمي خَرَّجَ أبو حنيفة جيلاً من العلماء ساروا على منهجه في نشر مذهبه ، وكانوا من بعده مشاعل نقلوا إلى الناس آراء شيخهم ودافعوا عنها وجعلوا مذهب أبي حنيفة من المذاهب المتميزة بين المذاهب الأخرى في عصرهم[٢٢].

ومما شد في عضدهم أن بعض تلامذة الإمام أبي حنيفة كان على صلة وثيقة بمؤسسة الخلافة العباسية الأمر الذي مَكَّنهم من نشرِ المذهب الحنفي في بغداد والكوفة والعديد من الأمصار ، فبدأ انتشار المذهب الحنفي حينما تقلد أبو يوسف الأنصاري القضاء لعدد من خلفاء بني العباس وهم الخليفة المهدي (١٥٨- ١٦٩هـ/٧٧٤- ٧٨٥م)، والخليفة الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) والخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م)[٢٣] ،

وكان يقضي في كل الأمور إلا أن مكانة أبي يوسف القاضي ، وسلطته اتسعت في خلافة هارون الرشيد إذ تولى منصب قاضي القضاة الذي استحدث لأول مرة في الدولة الإسلامية ، واستحدث هذا المنصب عند اتساع العمران وتشعب مسائل القضاء ، وكثرة النزاعات بين الأفراد ، وظهور مشاكل لم تكن موجودة من قبل ، وازدياد عدد القضاة ، فرأى الخليفة هارون الرشيد أن يعهد هذا المنصب إلى أحد كبار العلماء ، كي يتفرغ للنظر في شؤون القضاء في جميع الأماكن الخاضعة للدولة العباسية ، وينظمه التنظيم الذي يتناسب مع نفوذ الدولة من حيث توسيع الاختصاصات وتحديد المسؤوليات ، ويشرف على قضاة الدولة ، فلم يجد أفضل من أبي يوسف[٢٤].

وهكذا أصبح رأس الحنفية في بغداد مرتبطاً بالسلطة السياسية المتمثلة بالخلافة العباسية من خلال أبي يوسف القاضي بعد توليه مسؤولية الإشراف على مؤسسة القضاء إذ أصبح توليه القضاة في جميع الأمصار الإسلامية مرهون بموافقة أبي يوسف واشترط أن يكون من أصحاب المذهب الحنفي[٢٥].

وبذلك أخذَ المذهب الحنفي ينال المنزلة الرسمية التي يسرتْ له الانتشار في أصقاعٍ واسعة من الخلافةِ العباسية ، وأصبح المذهبَ الرسمي للدولةِ ، وأخذ الناس يلتفون حوله ويتبنوه ، وكثر أتباعه ومناصروه بفضل دعم الدولة العباسية له[٢٦]، ومما يعزز ما ذهبنا إليه قول ابن حزم الاندلسي (ت،٤٥٦ هـ/١٠٦٣م)[٢٧] : ((...مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان: مذهب أبي حنيفة ، فإنه لما ولي قضاء القضاة أبو يوسف كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولي قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتمين إلى مذهبه...)).

وبيَّنَ ابن خلدون (ت،٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)[٢٨] مدى اتساع رقعة المذهب الحنفي قائلاً : ((... وأما أبو حنيفة فقلده أهل العراق ومسلمة الهند والصين، وما وراء النهر وبلاد العجم كلها، ولما كان مذهبه أخص بالعراق ودار السلام، وكان تلامذته صحابة الخلفاء من بني العباس ...)).

ثالثاً : العوامل التي ساعدت على انتشار المذهب الحنفي.

أولاً : كثرة تلاميذ الإمام أبي حنيفة وانتشارهم في المدن والأمصار الإسلامية،

وعنايتهم بنشر آرائه ومبادئ مذهبه من خلال عقدهم لمجالس العلم، واستقطابهم لطلبة العلم[٢٩].

ثانياً : اشتهار رجال المذهب الحنفي بمصنفاتهم التي اعتمدت أساساً لدراسة الفقه الحنفي منها على سبيل المثال لا الحصر مؤلفات القاضي أبي يوسف الأنصاري، ككتاب الرد على مالك بن أنس ، وكتاب أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة ، وكتاب الخراج[٣٠] ، ومؤلفات (أبي الحسن الكرخي)[٣١] (ت، ٣٤٠هـ /٩٥١م) ، منها كتاب مصنف المختصر وشرح الجامع الكبير، وشرح الجامع الصغير[٣٢] ، وغيرها الكثير من المؤلفات .

ثالثاً : ارتبط المذهب الحنفي بالخلافة العباسية ، من خلال مؤسسة القضاء بعد أن وَلَّى الخليفة العباسي هارون الرشيد أبا يوسف الانصاري منصب قاضي القضاة ببغداد ، فأصبح لا يعين قاضياً في أقاليم الدولة العباسة إلا إذا كان على مذهب أبي حنيفة ، ورغبة الخلافة العباسية في تحجيم انتشار آراء ومذهب الإمام مالك والحد من اتساع نفوذه[٣٣].

رابعاً : مرونة المذهب الحنفي وسهولته على الناسِ، وحل مشاكلِهم، ورفع الموانع من طريقهِم ، والتيسير في العباداتِ والمعاملات ، والسبب في ذلك هو اعتماد الحنفية على الرأي والقياس ، واللجوء إلى البحث عن علل الأحكامِ والاعتقادِ بأنها معقولة المعاني ، ولعل هذا هو سبب مهم في تبني الخلافة آراء أبي حنيفة ، ودعمها لمذهبه ، والإسهام في ترغيب الناس بالاعتقاد بآرائه الفقهية[٣٤] .

خامساً : من العوامل التي ساعَدتْ على نشرِ المذهب الحنفي ، مسألة جواز ترجمة معاني القرآن الكريم من الناحيةِ الفقهية ، إذ نشأت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغاتِ الأخرى كأسلوبٍ من أساليبِ الدعوةِ والتبليغِ خاصةً بعد دخول أقوام وأمم من غير العرب إلى الإسلام ، فكانت معضلة هؤلاء هو قراءة وفهم القرآن الكريم ، ذلك لأنهم لا يعرفون اللغة العربية ، فانفرد الإمام أبو حنيفة النعمان مِن أئمة المذاهب الإسلامية ، وعلماء الأمة بجواز الصلاة بالترجمة رغم كراهيتها ، إذ كان المصلي لا يحسن العربية ، فساعد ذلك على تقبل المذهب الحنفي من قبل بعض المسلمين الجدد من غير العرب[٣٥].

سادساً : من العوامل التي ساعدَتْ على نشرِ المذهب الحنفي في الكوفة ، أن أكثر شيوخ إمام المذهب الحنفي من أصول كوفية النشأة الأمر الذي ساعدَ على بناءِ قاعدة رصينة استند عليها المذهب ، ونشرت آراءه واجتهاداته الفقهية في أوساط الكوفيين حيثُ أقبلَ الكثير

من حملةِ العلم هناك على التتلمذ على يد مشايخ المذهب الحنفي الأمر الذي أدى إلى تظافر جهود الشيوخ والتلاميذ على نشر مبادئ هذا المذهب في الأنحاء التي حلوا بها ، ومن بينها بغداد التي كانت ميداناً رحباً وخصباً استقطب إليه مختلف التوجهات العلمية ومن بينها الفقه الحنفي[٣٦] .

سابعاً : كان لأبي حنيفة نزعة علوية إذ كان مؤيداً للثورات العلوية ومنها ثورة زيد بن علي بن الحسين في مدينة الكوفة عام ١٢٢هـ/٧٣٩م في خلافة الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م)[٣٧] ، فضلاً عن تتلمذِ أبي حنيفة على يد فقهاء أهل البيت (عليهم السلام) كالإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، مما كان له الأثر الكبير في نشر مذهبه بين أهل الكوفة ذات الهوى العلوي[٣٨].

ثامناً : كان للتجار دوراً مهماً في نقل المذهب الحنفي من العراق إلى مختلف المدن الإسلامية ، إذ كانوا يحملوا معهم أصول وآراء المذهب الحنف ، سيما ما يتعلق في معاملاتهم التجارية ، مما كان له الأثر في استقطاب الكثير من المسلمين لتبني هذا المذهب لمرونته وشموليته[٣٩] .

المبحث الثاني: إنتشار المذهب المالكي في الأندلس.

بعد أن بينا كيفَ انتشرَ المذهب الحنفي في عاصمة الخلافة العباسية بغداد ، وأصبح المذهب الرسمي للدولة ، وكيف أخذَ بالتوسع والإنتشار في أغلب الأمصار والمدن الإسلامية ، سوف نتناول في هذا المبحث إنتشار المذهب المالكي في بلاد الأندلس ، لأن هذا المذهب ومتبنيه هو الذي أصبح حجر عثرة أمام إنتشار المذهب الحنفي فيها.

فبعد الفتح العربي الإسلامي لبلاد الأندلس عام ٩٢هـ/٧١١م أصبحت الأندلس بلداً إسلامياً يدور في فلك العالم الإسلامي ، وينتمي إليه مذهبياً وحضارياً وفكرياً وثقافياً ، ومنذ الفتح لم تُعد الأندلس بمعزلٍ عما يدور في العالمِ الإسلامي من أحداثٍ سياسيةٍ متغيرةٍ ، وتغيرات مذهبية ، وحركة علمية ، وعطاء حضاري وفكري .

وأنَّ الجيوش الإسلامية التي فتحت بلاد الأندلس ، كانت مصحوبة بعدد من التابعين وتابعي التابعين ، أو الذين أتوا بعد الفتح ، لتعليم الناس مبادئ الدين الإسلامي ، ويفتون بما يخص المسلمين من أمورِ دينهم ، مثل حُكم تقسيم الغنائم وتخطيط المساجد ، وتدريس كتاب

الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكانت أقوال وآراء هؤلاء هي المصدر الأول للفقه والتشريع على أرض بلاد الأندلس أثناء حقبة الفتح الإسلامي[٤٠].

وخلال عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م) الذي بقيت فيه بلاد الأندلس تابعة إلى الدولة الأموية بدمشق ، كان لابد أنّ تقلدَ ما كان فيها في كل مظاهر الحياة ، وبخاصةٍ من الناحيةِ الدينية والتقليد المذهبي ، فخلال هذا العصر إنتشرَ (المذهب الأوزاعي)[٤١] وأصبح المذهب الرسمي لعموم بلاد الأندلس ، لأن هذا المذهب اهتمَ بالتشريعات الحربية وأحكام الحرب والجهاد ، وبذل النفس في سبيلِ الله ، وهذا المذهب يتناسب مع وضع الأندلسيين في تلك المدة الزمنية من حياتِهم القائمة على الحروبِ والجهادِ وفتح الأراضي الجديدة التي لم تخضع لسلطان الدولة العربية الإسلامية في بلاد الاندلس[٤٢].

ويبين الدكتور أحمد هيكل ، سبب إنتشار المذهب الاوزاعي قائلاً : ((... كان الأندلسيون أول الأمر أوزاعيين ، لان اغلب العرب الداخلين إلى الأندلس كانوا من أهل الشام ، وكان أهل الشام على مذهب الاوزاعي ، فكان طبيعياً أن ينتقل الشاميون إلى الأندلس بمذهبهم ...))[٤٣].

وأنتشر هذا المذهب على يد أصحاب الإمام الاوزاعي ومن أشهرهم (صعصعة بن سلام)[٤٤] ، وهو من فقهاء الأندلس الذين تتلمذوا على يد الإمام الاوزاعي ، إذ كان : ((...أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي...))[٤٥]، ويضيف الضبي(ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) بأَنَّ صعصعة : ((...كان أول من أدخل الحديث الأندلس...))[٤٦].

وفي عهدِ الأمارةِ الأموية (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م) شهدَتْ بلاد الأندلس استقراراً في جميع المجالات ، وبدأ الأندلسيون بالرحلةِ إلى المشرق ، من أجل طلب العلم والمعرفة ، سواء بجهود ذاتية من قبل الأشخاص ، أو من خلال تشجيع حكام الأندلس على الرحلة لطلب العلم[٤٧].

وبدأ هذا التشجيع منذ عهد الأمير (عبدالرحمن الداخل)[٤٨] الذي شجع على تحصيل العلم والحث على طلبه فقد شجع الفقيه (الغازي بن قيس)[٤٩] ، الذي كان مؤدباً في قرطبة[٥٠] فارتحل الى المدينة المنورة لينهل العلم من منبعه ، فالتقى بالإمام مالك بن أَنس وسمع منه[٥١]، كما أدرك المقرئ (نافع بن أبي نعيم)[٥٢] وقرأ عليه[٥٣]، وفي هذا يسجل ابن القوطية(ت، ٣٦٧هـ/٩٧٧م) حصيلة رحلة الغازي قائلاً: ((...في ايام عبد الرحمن بن معاوية

دخل الغازي بن قيس الأندلس بالموطأ عن مالك ، وبقراءة ابن أبي نعيم وكان مكرماً له ومتكرراً عليه بالصلة في منزله...))[٥٤].

وفي عهد (الأمير هشام الرضا)[٥٥] (١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٩-٧٩٦م) الذي كان رجل علم أتسمَ بفصاحة اللسان ، وأهتمامهِ بالأدب وفنون العلم ، فضلاً عن علمهِ بالحديثِ النبوي الشريف واللغة العربية والأمور الفقهية ، فضلاً عن صفةِ الزهدِ ، التي كان عليها هذا الأمير وأنصرافهِ عن الملذات واللهو وتقريبه لرجال العلم والفقه وإجلاله لهم[٥٦] ، ومما يعزز ذلك ما ذكره ابن الابار[٥٧](ت، ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) قائلاً :((... كان من أهل الفضل والعلم والبصر باللغة العربية والنفاذ في معرفة الحديث وروايتهِ والحفظ للأخبار ولاسيما أخبار الخلفاء من قومه بالمشرق والمغرب ...)) .

وفي عهد هذا الأمير كان المذهب الحنفي في أوج عظمته في الإنتشار والتوسع في أغلب المدن والبلدان الإسلامية الخاضعة لسلطان الخلافة العباسية ، إلا إن الأمير هشام لم يسمح للمذهب الحنفي أنْ يدخل بلاده أو يعلو صوته بهِ ، وبخاصة عندما شعر أن المذهب الحنفي حاول طرق ابواب بلاد الأندلس ، الا انها لم تفتح له ، فقد بدأ الأمير هشام بتشجيع الرحلة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من أجل أخذ العلوم الدينية والتفقه بها بشكل واسع ، كونه شغوفاً بالعلوم الدينية[٥٨] ، فرحل في عهده الكثير من طلبة العلم إلى المدينة المنورة التي كانت أكبر مركز أشعاع للعلوم الدينية والفقهية آنذاك ، وكان هدف المرتحلين هو للتعرف على فقه الإمام مالك بن أَنس ، وممن حظى بتشجيع الأمير هشام على الرحلة الفقيه (زياد بن عبدالرحمن)[٥٩] المعـروف بشبطون[٦٠] ، إذ رحل إلى المدينة المنورة ، والتقى بالإمام مالك ، ودرس على يده ، ثم حمل ما تعلمهُ من الامام مالك وجلب معه نسخة مهذبة منقحة من موطأ الإمام مالك غير التي جلبها الفقيه الغازي بن قيس إلى الأندلس ، وبين الفقيه زياد للأمير هشام وأهل الأندلس مبادئ المذهب المالكي ، ويعد زياد أول من أدخَلَ مذهب مالك إلى الأندلس ، وعلم السنن ومسائل الحلال والحرام ، إلى أن ألزم الأمير هشام الرضا الناس بهذا المذهب ، وصَيّر القضاء والفقه عليه[٦١].

كما رحل في هذا الوقت الفقيه الشاب(يحيى بن يحيى الليثي)[٦٢] إلى المدينة المنورة وهو ابن الثامنة والعشرين سنة ، بعد أنْ تفقهَ بأصول المذهب المالكي بالأندلس على يد الفقيه زياد المعروف بشبطون ، فلازم الإمام مالك وتفقه على يديه وسماه عاقل الأندلس[٦٣] ، كما

سمع أصول المذهب المالكي من كبار تلامذة الإمام مالك في مصر ، وعاد إلى قرطبة بعلم كثير ، وأصبح من أعمدة المذهب المالكي بالأندلس ، وإليه انتهت الرئاسة بالفقه والإفتاء وعلى يديه بدأ إنتشار المذهب المالكي بالأندلس[٦٤].

وهكذا استطاع هذان الفقيهان الكبيران وممن رحل من الأندلسيين إلى الإمام مالك أن يعودوا إلى بلادهم الأندلس محملين بأصول المذهب المالكي ، فوقع على عاتقهم مهمة نشر هذا المذهب في أرضِ الأندلس ، ويُبين القاضي عياض(ت ، ٥٤٤هـ/١١٤٩م) كيف بدأ ذيوع وإنتشار المذهب المالكي بالأندلس ، قائلاً : ((...وأما أهل الأندلس فكان رأيها منذ فتحت على رأي الاوزاعي ، إلى أن رحل إلى مالك زياد بن عبدالرحمن و(قرعوس بن العباس)[٦٥] والغازي بن قيس ومن بعدهم فجاءوا بعلمه وأبانوا للناس فضلهِ واقتداء الأئمة به ، فعرف حقه ودرس مذهَبه ، إلى أن أخذ أمير الأندلس إذ ذاك هشام بن عبدالرحمن ... الناس جميعاً بالتزامهم مذهب مالك ، وصير القضاء والفتيا عليه وذلك في السبعين ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعالى، وشيخ المفتيين يومئذ صعصعة بن سلام إمام الأوزاعية وروايته ، وقد لحق به من أصحاب مالك عدة فالتزم الناس بهذا المذهب وحموه بالسيف...))[٦٦].

ومن هذا يتضح لنا أن إنتشار المذهب المالكي في الأندلس ، يعود إلى الرحلة العلمية لفقهائها وعلمائها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة خاصّة ، وإلى بعض المدن الإسلامية عامة ، مدفوعين بتشجيع أمراء تلك البلاد على تعلم العلم ، وحَملهِ الى الأندلس وتعليمه للناس ، وتبيّن لنا مساعدة الدولة في نشره وإنتشاره .

المبحث الثالث : العوامل التي واجهت المذهب الحنفي في بلاد الأندلس .

بعد أن بينتُ كيف حُملَ المذهب المالكي إلى بلاد الأندلس ، وكيف أصبح المذهب الرسمي فيها ، ومحاولة الحكام والفقهاء المالكية هناك الحفاظ على وحدة بلادهم المذهبية ، باستعمال الوسائل السياسية والعلمية والاجتماعية من أجل تعزيز مكانة المذهب المالكي في نفوس الناس ، فعملوا على إخراج والقضاء على كل المذاهب والتيارات والفرق المذهبية والعقائدية ، ومنها المذهب الحنفي الأكثر شيوعاً وتوهجاً في العالم الاسلامي آنذاك ، بأنْ جعلوا الاجواءَ العامة في البلاد تجابههم بالمعارضة والرفض وعدم القبول بكل قوة ، ويمكن أن نبين العوامل التي جوبه بها المذهب الحنفي في بلاد الاندلس وهي :

أولاً : العامل السياسي .

يُعد هذا العامل من أهم العوامل التي واجهت المذهب الحنفي في بلاد الاندلس ، وتصدت له بقوة ، ولم تسمح لهُ بالإنتشار ، وبذل حكام الاندلس جهوداً في سبيل ذلك ، وقد تمثلت الجهود السياسية بالاتي :

١- إن المذهب الحنفي هو مذهب أهل العراق بكل تفاصيله وأصوله ، وشهد توسعاً وامتداداً في مشرق الدولة العربية الإسلامية والمدن الخاضعة لسلطان الخلافة العباسية ، كما شهد حضوراً ملموساً في مصر وبعض أرجاء بلاد المغرب الإسلامي ، وأصبح المذهب الرسمي للخلافةِ العباسية ، أعداء الأمويين الذين فتكوا ونكلوا بهم[٦٧] ، وبما أن الأندلس أصبحت منفصلة عن العباسيين ، لذا كان من الطبيعي أن يتبنى الاندلسيون مذهباً مغايراً للمذهب الذي يتبناه بنو العباس لتحقيق نزعة الاستقلال ، ومحاولة عدم الارتباطِ بالعراق بأي تبعية ، ولذلك فإن اعتناق المذهب المالكي من قبل الأندلسيين وبخاصة حكامهم هو مخالفة للعباسيين مذهبياً[٦٨].

٢- يلمس الباحث بكل وضوح الأثر السياسي المتمثل في إنتشار المذهب الحنفي في العراق وغيرها من البلدان والمدن الإسلامية ، وإنتشار المذهب المالكي في الأندلس ، ومما يعزز هذا الرأي ويؤكده ما ذكره ابن حزم الأندلسي[٦٩](ت، ٤٥٦ هـ/١٠٦٣م)الذي قال : ((... مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان مذهب أبي حنيفة، ...ومذهب مالك عندنا بالأندلس...)) ، وبهذا فإن المذهب المالكي استفاد في الأندلس من دعم حكام الأندلس ومساندتهم له .

٣- أتسم الإمام مالك بموقفِهِ المعارض للعباسيين والمؤيدة للثورات ضدهم ، وخاصة العلوية كموقفِهِ المؤيد (لثورة محمد النفس الزكية)[٧٠] بالمدينة المنورة في عام ١٤٥هـ/٧٦٢م ، ضد العباسيين ، مما أعلى مكانة الإمام مالك عند حكام الأندلس ، وساعد على إنتشار مذهبه على حساب المذهب الحنفي في الأندلس[٧١] .

٤- أسهم الموقف الايجابي للإمام مالك بن أَنس من الأمير الأندلسي هشام الرضا ، في استمالة الأمير هشام ومن حوله من الفقهاء والمحدثين نحوه ، إذ كان هناك أعجاب متبادل بين الإمام مالك والأمير هشام دون أن يرى احدهم الآخر ، وإنما عن طريق الأندلسيين المسافرين إلى الحج أو الذين درسوا على يد الإمام مالك[٧٢] ، إذ إن الإمام مالك

سأل بعضهم عن سيرة الأمير هشام فذكروا له محاسنه وعدله ، فأبدى الإمام مالك هنا إعجابه بالأمير هشام قائلاً :((ليت الله زين موسمنا بمثل هذا))[٧٣] ، وفي رواية أُخرى أَنَّهُ قال : نسأل الله تعالى أنْ يزين حرمنا بملككم[٧٤] ، لأنه لم يكن راضياً عن حكم العباسيين ، فوصلت هذهِ المقولة إلى مسامع الأمير هشام ، وعلم بجلالة الإمام مالك وعلمه وعلو قدره ، فأمر الناس بترك المذهب الاوزاعي والتزام المذهب المالكي في بلاده[٧٥] .

ويرى ابن نباته(ت، ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) أَن الإعجاب كان بين الإمام مالك والأمير عبدالرحمن بن معاوية الملقب بالداخل ، وان الأمير عبدالرحمن هو الذي حمل أهل الأندلس على اعتناق المذهب المالكي[٧٦].

ويرى الباحث استناداً الى ما ذكرته المصادر الكثيرة الموثوقة أن الأعجاب كان بين الإمام مالك والأمير هشام الرضا[٧٧] .

٥- حاول علماء المذهب الحنفي طرق أبواب الأندلس ، إلا أن حكامها وخاصة الأمير هشام الرضا ، أغلقوا أبواب الأندلس أمام دخول هذا المذهب لبلاده ، إذ ذكر المقدسي (ت، ٣٧٥هـ/ ١١٤٣م) أنَّ فقهاء من المذهب الحنفي والمذهب المالكي تناظروا في مجلس الأمير هشام فقال الأمير لهم من أين كان أبو حنيفة؟ قالوا من الكوفة ، فقال مالك؟ ، قالوا من المدينة ، فقال الأمير: عالم دار الهجرة أَحبُ إلينا ، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة من مجلسه ، وقال : لا أحبُ ان يكون في بلدي مذهبان[٧٨].

٦- حرص حكام الأندلس على التمسك بسياسة المذهب الواحد ، وذلك لتجنيب بلادهم شرور الفتن والتفرقة والخلافات والنزاعات الفقهية والمذهبية ، وحدوث مشاكل فقهية جديدة لا يوجد حُكم لها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وتتطلب الاجتهاد والاستنتاج العقلي والقياس ، وهذا الذي لا يريده حكام الأندلس ، لا سيما أن طبيعة المجتمع الأندلسي تتكون من فئات اجتماعية كثيرة ، كالعرب والبربر والأسبان والموالي والصقالبة وغيرهم ، وعناصر دينية كاليهودية والنصرانية ، لذلك تبنت الدولة المذهب الواحد الذي يحفظ للبلد سلامته ووحدته ، ويسلم مجتمعهم من التمزق والفرقة ، فوجدت السلطة بالأندلس بالمذهب المالكي مذهباً متوازناً يقف في وجه التطرف والبدع ، ولان الوحدة المذهبية هي جزء من الوحدة السياسية[٧٩].

٧- عمل فقهاء الأندلس المالكية بكل قوتهم على الحفاظ على وحدة بلاد الأندلس مذهبياً ، فواجهوا أي حركة ذات طابع ديني ومذهبي وتتبنى أفكار مغايره لما يتبناه المالكية وتصدوا لها بكل قوة وعنف ، وخير مثال على ذلك ما قام بهِ الفقهاء المالكية من مواجهة فكر وجماعة (أبي حامد الغزالي)[٨٠] بكل قساوة ، ورأوا أنّها خروجٌ على الإجماع ، وخاصة بعد أَنْ تبناها عدد غير قليل من متصوفة شرق الأندلس ، وخاصة بعد أن بدأ يظهر عندهم طموح سياسي ، فأفتى فقهاء المالكية بقرطبة بإحراق كتاب إحياء علوم الدين في عام ٥٠٣هـ/١١٠٩م ، وصدر أمر من الأمير المرابطي (علي بن يوسف بن تاشفين)[٨١] إلى جميع المناطق في المغرب والأندلس بضرورة تنفيذ هذهِ الفتوى ، وأشرفَ الفقهاء المالكية بأنفسهم على جمع نسخ كتاب إحياء علوم الدين الموجودة عند الناس ، ووضعوها في الماء حتى تتلاشى وتختفي حُروفها[٨٢].

٨- يمكننا القول إنّ طبيعة أوضاع الأندلس كانت تحتم على الفقهاء القيام بواجباتهم الدينية ، المتمثلة بالدفاع عن بلادهم ، لأنها كانت في مواجهة دائمة ويومية مع النصارى ، الأمر الذي يستلزم توحيد الصفوف ، لشحن الناس للجهاد ، وعدم الخوض في الفتن والنزاعات المذهبية الداخلية[٨٣] .

٩- كذلك يمكن القول إنّ تعصب حكام الأندلس للمذهب المالكي ، مثَّلَ حاجزاً منيعاً أمام إنتشار المذهب الحنفي ، فمن خلال قراءتنا للنصوص التاريخية ، عثرنا على نص عند القاضي عياض(ت،٥٤٤هـ/١١٤٩م) يبين مدى شدة تعصب (الخليفة الحكم المستنصر)[٨٤] (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) للمذهب المالكي ، وقد صرَّح بذلك صراحة ، إذ ذكر أنَّ الخليفة الحكم المستنصر كتب إلى أحد الفقهاء المالكية كتاباً جاء فيه : ((... وكل من زاغ عن مذهب مالك فإنه ممن زين على قلبه وزين له سوء عمله ، وقد نظرنا طويلاً في أخبار الفقهاء وقرأنا ما صنف في أخبارهم إلى يومنا هذا فلم نر مذهباً من المذاهب غيره أسلم منه فإن فيهم الجهمية ... والخوارج والمرجئة إلا مذهب مالك رحمه الله تعالى ، فإنا ما سمعنا أحداً ممن تقلد مذهبه قال بشيء من هذه البدع ، فالاستمساك به نجاة إن شاء الله تعالى...))[٨٥].

وذكر ابن حيان(ت،٤٦٩هـ/١٠٧٦م) نصاً وردت فيه إشارة إلى أنَّ المذهب المالكي هو المذهب الرسمي في الدولة ولا يسمح بغيره ، إذ قال : في عام ٣٣٦هـ/٩٧٦م ورد كتاب

الوزير القائد الأعلى (غالب بن عبدالرحمن)[٨٦] إلى الخليفة الحكم المستنصر يذكر فيه استجابة أمير عدوة الأندلسيين من فاس وأمير عدوة القرويين منها إلى الطاعة ، و((..الدخول في الجماعة واتباع السنة والعمل بمذهب مالك بن انس امام اهل المدينة رضي الله عنه ...))[٨٧].

وهكذا تمتع الفقهاء المالكية بمكانة خاصة في الدولة والمجتمع الأندلسي ، فهم رجال الدين والدنيا ، ومنهم الأئمة والخطباء ، والفقهاء والقضاة ، والمشاورون ، والمفتون ، واستمدوا مكانتهم ونفوذهم من كونهم حفظة الدين وحملة الشريعة ، ومن المجتمع الذي يبجلهم ، والدولة التي تحترمهم ، وتقف عند رأيهم وتعمل بمشورتهم ، كل هذهِ الامتيازات والمكانة لم تتوفر لأعيان المذهب الحنفي في الأندلس[٨٨] .

ثانياً : العامل العلمي .

اعتاد أهل الأندلس وطلبة العلم الرحيل إلى الحجاز وخاصة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من أجل أداء فريضة الحج ، ولزيارة المسجد النبوي للصلاة فيه والسلام على صاحب القبر الشريف سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والالتقاء بشيوخ وعلماء المدينتين بوصفهما مركزي العلم والمعرفة ، والمنبع الأصيل للعلوم الدينية فأخذوا وانتهلوا العلوم والمعارف من أشياخها ، لأنها الأقرب إليهم من العراق موطن المذهب الحنفي ، ومركز شيوخه وعلمائه ومؤلفاته ، فالتقى العديد من الأندلسيين بالإمام مالك وجالسوه وأَخذوا منه أو من تلامذته ورجعوا إلى بلدهم الأندلس حاملين معهم موطأه المشهور ، وأصول ومبادئ مذهبه ، فقاموا بدعوة الناس إليه ، ونشر أصول المذهب ومبادئه من خلال مجالسهم العلمية التي كانوا يعقدونها ، للتدريس والنقاش والتناظر ، وكان في مقدمة هؤلاء العلماء زياد بن عبدالرحمن المعروف بشبطون ، ويحيى بن يحيى الليثي وغيرهما كثير ، وهذا الامر لم ينجح فيه اتباع المذهب الحنفي في بلاد الاندلس[٨٩] .

ويؤكد ابن خلدون[٩٠](ت ، ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ذلك قائلاً : ((...وأما مالك رحمه الله تعالى فاختص بمذهبه أهل المغرب والأندلس ، وإن كان يوجد في غيرهم إلا أنهم لم يقلدوا غيره إلا في القليل كما أن رحلتهم كانت غالباً إلى الحجاز وهو منتهى سفرهم. والمدينة يومئذ دار العلم ومنهم مَن خرج إلى العراق ، ولم يكن العراق في طريقهم فاقتصروا على الأخذ عن علماء المدينة...)).

ويرى المقري[٩١](ت، ١٠٤١هـ/١٦٣٢م) أنَّ نشر المذهب المالكي بالأندلس ، يعود إلى الرحلة العلمية للحجاز فيقول : ((...فذهب الجمهور إلى أن سببه رحلة علماء الأندلس إلى المدينة ، فلما رجعوا إلى الأندلس وصفوا فضل مالك وسعة علمه ، وجلالة قدره ، فأعظموه...)).

وكان للمكانة العلمية الكبيرة التي تمتع بها شيوخ المذهب المالكي في بلاد الاندلس أثرها الفاعل عند حكام الأندلس إذ تبوءوا مكانة عالية ومنزلة سامية لدى الحكام والمجتمع الأندلسي ، وكان لهم تقدير واحترام وإجلال ، فكانت سمة الفقيه عظيمة جليلة عند الجميع ، وكان حكام الأندلس يشركوهم في كل شيء يخص الدولة والمجتمع ، فهذا الفقيه المالكي الكبير يحيى بن يحيى الليثي الذي كانت له مكانة كبيرة عند الأمير هشام لكونه : ((... آخر الاعلام الأندلسيين الذين سمعوا من مالكٍ وأخذوا عنه مباشرة...))[٩٢] وكان الأمير هشام يكثر مجالسته ويحرص على السماع منه[٩٣].

واستمرت المكانة الكبيرة والنفوذ الواسع للفقيه يحيى بن يحيى الليثي عند (الأمير عبدالرحمن الأوسط)[٩٤] (٢٠٦- ٢٣٧هـ/٨٢١-٨٨٦م) ، واعتمدَ عليه في كل شيء ، وكان الأمير ((... يستشيره في جميع أموره...)) [٩٥] ، وله الكلمة المسموعة في الإمارة ، ويلتزمه الأمير ويبره ((...ما لا يلتزم الابن البار للأب الحاني...))[٩٦]، ونظراً لثقة الأمير عبدالرحمن الأوسط الكبيرة بهذا الفقيه فانه : ((...كان لايلي قاض في أقطار بلاد الأندلس إلا بمشورته واختياره...))[٩٧] ، وكان يحيى الليثي هو عميد الفقهاء بقرطبة وكبير الأكابر بها ، ويفتي برأي مالك ، وكان أعقل أهل الأندلس كما وصفه الامام مالك ، ويتدخل في كل صغيرة وكبيرة وخاصة في الأمور القضائية والفقهية ، ويستبد برأيه[٩٨] ، ومن المؤكد أن هؤلاء القضاة الذين يوافق الفقيه يحيى بن يحيى الليثي على توليتهم منصب القضاء كانوا من فقهاء المذهب المالكي[٩٩] ، وإنْ لم يكونوا مالكيين فكان عليهم أن يحكموا بموجب المذهب المالكي ، وما يؤكد ذلك أَنَّ الفقيه (قاسم بن محمد البياني)[١٠٠] ، الذي كان مقرباً من الأمير ، ولاه كتابة وثائقه الخاصة وأحكام القضاء والافتاء ، وكان فقيهاً شافعياً ، ورغم مكانته الكبيرة عند الأمير إلا أَنّهُ : ((...كان يفتي بمذهب مالك وكان يتحفظ كثيراً من مخالفة المالكية...))[١٠١] .

ونظراً لشدة الفقيه المالكي يحيى بن يحيى الليثي في محاسبة القضاة والتأكيد عليهم بامضاء احكامهم بحسب المذهب المالكي ، حتى ثقلت مكانته على القضاة فلما مات استراح

القضاة ، وفي هذا قال ابن عذاري[١٠٢](كان حياً سنة ٧١٢هـ/١٣١٦م) : ((وفي سنة ٣٤ المذكور–أي ٢٠٠هـ– توفي يحيى بن يحيى ، فاستراح القضاة من همه...)).

وفي ضوء هذه الاحترازات لم يجد المذهب الحنفي من يوليه الاهتمام من علماء الأندلس ، ويعمل على إدخاله إلى بلادهم ، ويدافع عنه بقوة وإصرار ، كما توفر للمذهب المالكي ، ويؤكد المقدسي[١٠٣](ت، ٣٧٥هـ/١١٤٣م) أنَّ أهل الأندلس لا يعرفون بعد كتاب الله سوى موطأ الامام مالك ، إذ يقول : ((...يقولون–اهل الأندلس– لا نعرف الا كتاب الله وموطأ مالك...)).

وبعد ان أصبح المذهب المالكي في الواقع المذهب الوحيد المعترف بهِ رسمياً في الأندلس ، أَقام الغالبية العظمى من فقهائه ورموزه أنفسهم حراساً له ، وتحمسوا له تحمساً شديداً ، وتعصبوا له تعصباً مبالغاً ، ووقفوا سداً منيعاً بوجه إنتشار أي مذهب ديني او فقهي ، والأمثلة كثيرة عن هذا التعصب نذكر منها على سبيل المثال أنهم وضعوا المؤلفات ، التي تُبين فضلَ المذهب المالكي ، وفضلَ رجاله ومناصرته ، مثل كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك للقاضي عياض ، وكتاب النصرة لمذهب أمام الهجرة للوادي آشي وغيرهما الكثير من المؤلفات[١٠٤] ، كما ألف قاضي الجماعة (محمد بن يبقى القرطبي)[١٠٥] كتاباً للحاجب المنصور بن ابي عامر أطلق عليه اسم الخصال في الفقه على مذهب الإمام مالك ، عارض فيه كتاب الخصال لابن كابس الحنفي[١٠٦].

وأوردَ لنا الخشني(ت، بعد ٣٦٦هـ/٩٧٦م) رواية تبين مدى تحامل أعلام المذهب المالكي على المذهب الحنفي ، وكيف أَنَّهم يتبعون قاعدة أعرف لغة عدوك لتأمن شره ، إذ قال : ((...سمعت بقي بن مخلد[١٠٧] يقول : كنت أَسمعُ من محمد بن سحنون[١٠٨] في داخل بيت سحنون بالقيروان أشياء سمعها بالعراق ، قال بقي : فرأيت كتباً مجموعة في داخل البيت ، فقلت له : أبا سعيد إن كانت هذهِ الكتب روايّ رويتها عنك ؟ . فقال هي كتب لأبي حنيفة . قال : فقلت له : كيف حل لك أنْ تنظر في كتب أبي حنيفة ؟. قال : فقال لي : يا بقي كيف كان يحل لنا ان نخطئه ولم ننظر الى مذهبه وما يقول ؟.))[١٠٩] .

ووصل بفقهاء المذهب المالكي الأمر أنهم كانوا يعادون رموز المذهب المالكي أنفسهم خاصةً إذا ما حاولوا نشر أو تبني كتابٍ أو رأيٍ مغايرٍ للإمام مالك ومذهبه ، ومثال ذلك الفقيه الكبير بقي بن مخلد فعلى الرغم من أَنَّهُ كان أثيراً عند حكام الأندلس ومستشارهم

فيمن يولَّون المناصب وخاصة القضائية ، وكان هذا الفقيه منفتحاً على بقية المذاهب الاخرى ، ويأخذ منها جميعاً ما يراه مناسباً ، ولا يتبنى مذهباً محدداً ، فإن هذا لم يرقْ لفقهاء المذهب المالكي ، فشنوا عليه هجوماً عنيفاً ، لأنه أدخلَ إلى الأندلس العديد من المصنفات المشرقية الخاصة بالمذاهب الإسلاميةِ ، ومن بينها (مصنف ابن ابي بكر بن أبي شيبه)[١١٠] الذي كان يعرض آراء الامام مالك وآراء الفقهاء الآخرين ، فهاجمه زعماء المالكية في وقته وهم الفقية (ابن مرتنيل)[١١١] ، و(محمد بن الحارث)[١١٢] ، و(اصبغ بن خليل)[١١٣] ، الذي قال لبقي بن مخلد : ((...لأنْ يكون في تابوتي رأس خنزير أحب إلي من أن يكون فيه مسند ابن أبي شيبة...))[١١٤] ، وعمل هؤلاء الفقهاء على إثارة المجتمع الأندلسي على بقي بن مخلد ، ومنعوه من قراءة مسند ابن أبي شيبة ، وحاربوه بكل ما يستطيعون ، حتى وصل الحد بهم إلى أنْ يقترح بعضهم بأن يصدروا فتوى بإباحة دمه وقتله ، عندئذ قرر بقي بن مخلد الفرار من قرطبة ليحمي نفسه من سطوة هؤلاء الفقهاء ، ووصلت تلك الأخبار إلى (الأمير محمد)[١١٥] (٢٣٨ –٢٧٣هـ /٨٥٢–٨٨٦م) ، الذي عقد مجلساً استدعى فيه الفقهاء المالكية وبقي بن مخلد وحضره هو شخصياً ، وطالب الفريقين بالمناظرة أمامه ، فدافع بقي عن آرائه وبين وجهة نظره ، فأمر الأمير محمد باستحضار الكتاب ، وجعل يتصفحه جزءاً جزءاً الى أن آتى على آخره ، وقد ظنوا انه يوافقهم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لا تستغنى خزائننا عنه فأنظر في نسخهِ لنا ثم قال لبقي بن مخلد : انشرْ علمك وآرو ما عندك من الحديث ، واجلسْ للناس ينتفعوا بك[١١٦] .

ووصل حد التعصب بالفقهاء المالكية إلى أن يضعوا أحاديث موضوعة تدعم جهودهم وما يطمحون له ، فقد ذكر ابن الفرضي(ت ، ٤٠٣هـ/١٠١٣م) في ترجمته للفقيه اصبغ بن خليل الذي كان مفتي الأندلس في وقته بان قال : ((...وكان متعصباً لرأي أصحاب مالك ، ولابن القاسم من بينهم، وبلغ به التعصب لأصحابه أن أفتعل حديثاً في ترك رفع اليدين في الصلاة بعد الإحرام. ووقف الناس على كذبه فيه...))[١١٧].

ووصف القاضي (منذر بن سعيد البلوطي)[١١٨] تعصب فقهاء المالكية لمذهبهم بأبيات شعرية قال بها :

عذيرى من قومٍ إذا ما سألتهم ... دليلاً يقولوا هكذا قال مالك
فإن زدت قالوا قال سحنون مثله ... وقد كان لا تخفى عليه المسالك

فإن قلتُ قال الله ضجوا وأعولوا ... عليَّ وقالوا أنت خصم مماحك[١١٩]

ومن السياسات التي اتبعها الفقهاء المالكية ببلاد الاندلس أنهم عملوا على اضطهاد اتباع المذاهب الأخرى في بلادهم ، وخاصة المذهب الحنفي فاذا عثروا على شخصٍ عنده ميل او انتماء لهذا المذهب حاربوه ونفوه من بلادهم ، وخير دليل على ذلك ما ذكره المقدسي، إذ قال :((... أَما في الأندلس فمذهب مالك وقراءة نافع وهم يقولون لا نعرف الّا كتاب الله وموطّأ مالك فان ظهروا على حنفيّ أو شافعيّ نفوه ، وإنْ عثروا على معتزليّ أو شيعيّ ونحوهما ربما قتلوه...))[١٢٠].

واتبع فقهاء المالكية في بلاد الأندلس سياسة الدعاية وتشويه سمعة المذهب الحنفي ، ونشروا دعاية بين أفراد المجتمع مفادها اتهام الأَحناف بالتحالف مع (المعتزلة)[١٢١] وتبنيهم فكرة المعتزلة الخاصة بالقول بخلق القران الكريم ، وكان هدفهم من هذا تنفير الناس من المذهب الحنفي[١٢٢] ، كما اتهموهم بالتكهن في آراءهم ، ومن ذلك ما قاله الفقيه (ابن لبابة القرطبي)[١٢٣] : ((.... الحق الذي لا شك فيه كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما الرأي فمرة يصيب ومرة كالذي يتكاهن ...))[١٢٤].

ووصل تعصب علماء المالكية على علماء الحنفية ، إلى درجة أنَّ مؤلفي كتب التراجم الأندلسية كانوا عندما يترجمون لعَلَمٍ من أعلام بلاد الأندلس مشهورٍ في معرفته وعلمه ، إلا إنهم كانوا يأخذون عليه بأنه لم يكن من مذهبهم المالكي ، بل من مذهب آخر، فعلى سبيل المثال هذا الضبي(ت، ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) صاحب كتاب (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس) عندما يترجم للفقيه الكبير ابي محمد الاصيلي يذكر علمه الكبير ومكانته المتميزة بين العلماء ، ويمتدحه الا إنَّهُ في نهاية ترجمته يقول : ((... الا أنَّهُ كان على مذهب العراقيين))[١٢٥] ، وكأنَّهُ يعيب عليه كونه على المذهب الحنفي.

ولنا أن نقف على سطوةِ وقوة الفقهاء المالكية في المجتمع الأندلسي ، فقد بلغوا مكانة متميزة ، حيثُ لم تتمكن أية قوة من الوقوف بوجههم مهما بلغت مكانتها وقوتها ، فقد كان هؤلاء الفقهاء يمثلون مركز القيادة والكلمة المسموعة في المجتمع الأندلسي ، ويمثلون سلطة الشعب ، ويتجلى ذلك بوضوح أيام الأمير (الحكم بن هشام) [١٢٦](١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢١م) ، الذي كان ميالاً للهو ، ويؤثر مجالس الندماء والشعراء على مجالس الفقهاء والعلماء ، وكانت سياسته ترمي إلى الحدِ من نفوذ الفقهاء ، وإبعادهم عن التدخل في شؤون الدولة ،

فأعلنوا معارضتهم له وانتقادهم لسلطته بصورة علنية ، وأَخذوا بتأليب عامة المجتمع الأندلسي عليه ، وأشعلوا التمرد المعروف بـ(هيج الربض)[١٢٧] في وجهه التي كادت ان تطيح بالأمير الحكم الربضي[١٢٨].

فاذا كان نفوذ الفقهاء المالكية بصورة تجعلهم يشعلون تمرداً ضخماً بوجهِ رأس الهرم في الدولةِ وهو الأمير ، فماذا يمكن ان يفعلوا بوجه أي مذهب أو حركة دينية تهدد كيانهم وسلطة مذهبهم .

وسيطر العلماء المالكية على الحركة التعليمية في الأندلس ، وجعلوها تقتصر على الدراسات الفقهية والمعاملات والتشريعات المختلفة الخاصة بالمذهب المالكي ، وقاموا بمعاداة أي محاولة لتدريس المذاهب الأخرى ، رغم ظهور محاولات لم تجد اتباعاً كثيرين مثل ما وجد المذهب المالكي[١٢٩].

ثالثاً : العامل الاجتماعي .

يبدو أن البنية الاجتماعية والتوجهات العقلية والفكرية للمجتمع الأندلسي ، لم تتماشى مع توجهات المذهب الحنفي وتطلعاته ، فلم يلقى هذا المذهب الترحاب والاستقبال من قبل عامة الناس في بلاد الأندلس ، وذلك لأسباب عدة منها:

١- إنَّ أغلب الفاتحين لبلاد الأندلس ، كانوا من أهل الحجاز وبلاد الشام ، وقلما يكن بينهم عراقيين ، لذلك كان هؤلاء مستعدين لاستقبال أي شيء يقدم من بلادهم الأصلية الحجاز لانها تتماشى مع طبيعتهم وتوجهاتهم وخاصة في أمور دينهم[١٣٠].

٢- الشبه الكبير من حيثِ العادات والتقاليد بين طبيعة أهل الأندلس ، من عربٍ وبربر وطبيعة أهل الحجاز من حيث البساطةِ في العيشِ والتفكير والميل إلى حياة البداوة ، كل هذهِ الأمور رجحت كفة إنتشار المذهب المالكي على حساب المذهب الحنفي الذي يعتمد على الاجتهاد والاستنتاج العقلي والقياس والرأي في حين كانت توجهات أهل الأندلس تعتمد على النص وتغلب عليها نزعة أهل الحديث ، وهذا الأمر لا يفسح المجال للعقل بأَنْ يتفلسف ويتمنطق ويدخل في دهاليز مظلمة ، لان هذه الأمور كانت من أساسيات المذهب الحنفي ، كما أن الأندلسيين يحبون التمسك بنصوص الحديث والمحافظة عن الإسلام والابتعاد على الشبهات[١٣١].

ويبدو أَنَّ اِبن خلدون لمس ذلك بوضوح ، فقال : ((... فالبداوة كانت غالبة على أهل المغرب والأندلس ولم يكونوا يعانون الحضارة الّتي لأهل العراق فكانوا إلى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداوة ، ولهذا لم يزل المذهب المالكيّ غضّا عندهم ، ولم يأخذه تنقيح الحضارة وتهذيبها كما وقع في غيره من المذاهب...ولم يكن لهم سبيل إلى الاجتهاد والقياس ...وتنظير المسائل في الإلحاق وتفريقها عند الاشتباه ...))[١٣٢].

٣- كان البربر يؤلفون فئة كبيرة من المجتمع الأندلسي ، فلم يتقبلوا مذهب الدولة العباسية وهو المذهب الحنفي ، لما لاقوه من اضطهاد وظلم وتميز وتهميش وقع عليهم في بلاد المغرب من قبل الولاة العباسيين ، فكان هذا السبب عاملاً في ضعف إنتشار الحنفية في الأندلس[١٣٣].

ويمكن القول إنَّ أهل المغرب وبلاد الأندلس عدّوا المذهب المالكي هو الدين ، وهو الإسلام دون غيره ، ولهذا يرى العامة من الناس أَنَّ من تخلى عن المذهب المالكي فكأَنَّما تخلى عن الإسلام ، كما عدّوا المذهب المالكي مذهب الأمة بطبقاتها الشعبية ، في حين رأوا المذهب الحنفي هو مذهب السلطة الحاكمة في بغداد[١٣٤] .

وفي ضوء ذلك يلمس الباحث أَنّ المذهب المالكي توافرت له أسباب الإنتشار ، التي لم تتوافر للمذهب الحنفي ، وهي أنَّ حكام الأندلس عملوا على نشره ، وكذلك أن أغلب الفقهاء والمفتين والقضاة بالأندلس كانوا من أعلام المذهب المالكي ، فشكلوا حاجزاً منيعاً بوجه محاولة أي مذهب ان يضع قدمه في بلادهم او يعلو صوته بها .

رابعاً : العامل الجغرافي .

إن الطبيعة المكانية والموقع المميز لشبه الجزيرة الأندلسية ، جعلها تختلف عن جميع بقع ومدن العالم الإسلامي في المشرق والمغرب ، إذ إنها لم تكن أرض متصلة بأراضي العالم الإسلامي ، فهي مفصولة عن الأرضي العربية والإسلامية وغيرها بالمياه ، فالبحر المتوسط يحدها من الجنوب والشرق ، والمحيط الأطلسي من شمالها وغربها ، ومنفذها البري الوحيد هو مع أوروبا في طرفها الشمالي الشرقي الذي توجد به قوى الممالك النصرانية ، هذهِ الطبيعة الجغرافية لأرض الأندلس ، ساعدت أن تجعلها قلعة حصينة أمام دخول التيارات الدينية والمذهبية ، التي تسمح بدخول ما تريده أن يدخل إليها ، وإنْ حدث اختراق من تيار ديني أو مذهبي ، لا يتلاءم معها فأنَّها كانت تواجهه بعنف وقسوة ، خوفاً من حدوث الفتن

والاضطرابات ، وللحفاظ على وحدة البلاد سياسياً ودينياً ، واجتماعياً ، لمواجة خطر الممالك النصرانية التي كانت تهدد كيان ووجود المسلمين في هذهِ البقعة منذُ أن وطأت اقدامهم عليها(١٣٥).

المبحث الرابع: أَعلام المذهب الحنفي في الأندلس .

على رغم ما تقدم إلا إنَ المذهب الحنفي ببعض رجاله ، قد دخل بلاد الأندلس واستقر فيها بصورة فرديةٍ وليست جماعية ، ويؤكد ذلك القاضي عياض(ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) إذ قال عن المذهب الحنفي : ((...دخل منه شيء ... بجزيرة الأندلس...))(١٣٦)، وذكر في موضع آخر قائلاً : ((...وادخل بها قوم من الراحلين والغرباء شيئاً من مذهب الشافعي وأبي حنيفة واحمد وداود فلم يتمكنوا من نشره ، فمات لموتهم على اختلاف أزمانهم إلا من تدين بهِ نفسه ممن لا يؤبه لقوله ...))(١٣٧).

ومن خلال تتبعنا لكتب التراجم الأندلسية عثرنا على عدد قليل جداً من العلماء الأندلسيّن الذين كانوا على المذهب الحنفي وهم :

١-ابو عبدالله المعافري (ت، ٢٩٥هـ/٩٠٧م).

ابو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري ، من أهل (وشقة)(١٣٨)، اهتم بطلب العلم من شيوخ الأندلس ، ورحل الى المشرق ، فالتقى بكبار علماء بلاد المغرب وأخذ عنهم ، ووصل إلى مكة المكرمة وسمع بها ، ودخل العراق ، وجالس فقهاء المذهب الحنفي ، فتلقى فقهه منهم وتأثر بهم ، وعاد إلى الأندلس بعلمٍ كثير ، وعرفَ بصلاحهِ وعلمهِ وروايته ، وتولى الافتاء في مدينة وشقة الأندلسية ، وكان رأس المفتين بها ، وهو المقدم فيهم يقرُ له بذلك الجميع ، ويقفون عند أمره ولا يعدلون عن فتياه ، وولي القضاء في عدة مدن اندلسية ، وكان يفتي في بعض الامور بالمذهب الحنفي ، ونظراً لعلمه ومكانته فإن الرحلة العلمية كانت إليه في وقته ، وتوفى بمدينة وشقة في عام ٢٩٥هـ/٩٠٧م(١٣٩).

٢-أحمد بن عبدالله (ت، ٣٣٣هـ/٩٤٤م).

أحمد بن عبدالله بن محمد بن المبارك بن حبيب بن عبدالملك بن عمر بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الحنفي ، من أهل قرطبة ، وهو من بيت معروف بالشرف والحشمة والعلم ، روى عن بقي بن مخلد وغيره الكثير ، وروى عنه كثير ، وكان حنفي المذهب ، مائلاً إلى الأخبار والآداب ، توفى بمدينة قرطبة في عام ٣٣٣هـ/٩٤٤م(١٤٠).

٣-ابو محمد الاصيلي (ت، ٣٩٢هـ/١٠٠١م).

أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر الأصيلي الأموي القرطبي الأندلسي ، درس على يد كبار علماء قرطبة ، ورحل إلى المشرق طلباً للعلم ، فطاف بالآفاق فدخل مصر ، ومكة المكرمة والمدينة المنورة ، ودخل بغداد والكوفة وواسط والبصرة عام ٣٥١هـ/٩٦٢م، وبعد تلقيه للعلوم والمعارف أخذ نصيبه منها ، عاد إلى بلاده الأندلس في أواخر أيام الخليفة الحكم المستنصر ، بطلب منه شخصياً ، لانه أصبح عالماً جليلاً ، متفنناً بمذهب الرأي والقياس وهو مذهب أهل العراق ، كما أنه كان من أحذق العلماء برأي أهل المدينة للقيام بمذهب مالك ونقد الحديث وعلله ومعانيه ورجاله، وكان من أجلّ العلماء علماً وفقهاً، وأثبتهم نقلاً، وأصحهم ضبطاً ، وأرفعهم حالاً ، وأعدلهم قولاً ، وممن انتهت إليه الرئاسة بالأندلس، وألف في المذاهب كتباً عدة، توفي بمدينة قرطبة عام ٣٩٢هـ/١٠٠١م[١٤١].

وولاه الخليفة الحكم المستنصر أحكام القضاء بمدينة (سرقسطة)[١٤٢] ، الا إنَّهُ إستعفى من المنصب فعفاه الخليفة ، وفي عهد (الحاجب المنصور)[١٤٣] جعله ضمن الفقهاء المشاورين بقرطبة ، وقلده مهمة مقابلة الدواوين في مكتبة القصر وخصص له راتباً لتلك المهمة [١٤٤].

وعلى الرغم من المكانة العلمية الكبيرة ، التي تمتع بها أبو محمد الاصيلي ، إلا أَنَّ ابن الفرضي(ت، ٤٠٣هـ/١٠١٣م) بترجمتهِ له يظهر بصور واضحة تعصبه عليه لكونه حنفي المذهب ، إذ لم يذكر مكانته العلمية التي تميز بها ، وأظهر تحاملاً عليه إذ قال : ((...كان حرج الصدر، ضيق الخلق ، وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً إلى معرفة الحديث وجمَع كِتاباً في اختلاف مالِك، والشّافعي، وأبي حنيفة سَمّاه: كتاب الدّلائل على أمّهات المسائل...))[١٤٥].

في حين أنصفه الضبي(ت، ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، عندما ترجم له ، فبين مكانته العلمية التي تمتع بها ، غير أنَّه في نهاية ترجمته له قال : ((...إلا أنه كان على مذهب العراقيين من أصحابه...))[١٤٦] ، وكأنه يعيب عليه بأنَّهُ من كان على المذهب الحنفي .

٤-ابو موسى النسفي(كان حياً سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) .

أبو موسى عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفي الأستاذ الحنفي ، ولد عام ٣٣٩هـ/٩٥٠م بـ(مدينة نسف)[١٤٧] ، واهتم منذُ نعومة اظفاره بسماع القراءات على كبار شيوخها فأتقنها ، وعرف الكتب المؤلفة بها ، وسمع من العديد من علماء عصره ، وأصبح من أحفظ الناس لأخبار العلماء ، وأميزهم بعلم الجرح والتعديل ، ثقة فيما رواه ، رحل الى الأندلس ودخل (مدينة اشبيلية)[١٤٨] مع أبيه تاجراً عام ٤٢٢هـ/١٠٣٠م ، وروى عنه بعض الأندلسيين[١٤٩].

ووصفه ابن بشكوال(ت، ٥٧٨هـ/١١٨٢م) أنّهُ : ((...كان حنفي المذهب ثقة فيما رواه...))[١٥٠].

٥-ابن قثم القرشي (ت ، بعد سنة ٤٢٢هـ/١.٣٠م).

أبو هاشم محمد بن الفضل بن عبيدالله بن قثم القرشي العباسي ، من أهل بغداد كان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فصيح اللسان، من أهل الفضل والثقة ، واسع الرواية ، متفقهاً على مذهب أبي حنيفة وأصحابه ، عالماً باللغة العربية على مذهب الكوفيين ، قدم إلى الأندلس تاجراً عام ٤٢٢هـ/١٠٣٠م ، وسمع منه أهل الأندلس اثناء وجوده بينهم[١٥١].

٦-ابن شجاع المروزي (ت، بعد سنة ٤٢٤هـ/١٠٣٢م)

ابو بكر عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمن بن شجاع المروزي ، كان رجلاً ، فاضلاً ، ديناً ، فقيهاً متفنناً ، واسع الرواية ، نحوياً ، قديم الطلب ، عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين (المذهب الحنفي) وله مصنف في النحو على المذهب الحنفي سماه الابتداء ، وله كتاب أسمه المغني وهو مختصر من علم أبي حنيفة في سبعة أجزاء ، ورحل إلى الأندلس ودخلها بعد عام ٤٢٤هـ/١٠٣٢م ، وسمع منه طلبة العلم ورووا عنه[١٥٢] ، ورغم أنه كان حنبلي المذهب حسب ما ذكرته المصادر إلا أن آراءه ومؤلفاته جميعها كانت على رأي المذهب الحنفي ، لذا رأينا ان نضعه ضمن علماء المذهب الحنفي ، لأنه من القلة الموجودين في الأندلس الذين حملوا آراء المذهب الحنفي وتحدثوا به.

٧-أبو عمر الرقي (ت، بعد سنة ٤٧٠هـ/١٠٧٧م).

أبو عمر عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن مجاهد الرقي ، كان من فقهاء المذهب الحنفي ، واسع الرواية عن شيوخ العراق من أعلام المذهب الحنفي ، قدم إلى الأندلس في عام ٤٢٣هـ/١٠٣١م ، وحدث بها ، وتوفى بها بحدود عام ٤٧٠هـ/١٠٧٧م[١٥٣].

٨-زيد بن بشير (مجهول الوفاة).

زيد بن بشير الأندلسي ، كان فقيهاً على مذهب الكوفيين ، ثقة ، اثنى عليه من عرفه ، روى عن بعض من تتلمذ على يديه [١٥٤].

ومن خلال تراجم أعلام المذهب الحنفي القليلين في الاندلس ، نرى أنَّ أَحدى المعوقات التي واجهت المذهب الحنفي في الإنتشار والتوسع في بلاد الاندلس أنعدام الشخصية الواضحة والمستقلة المدافعة والناشرة لأصول المذهب الحنفي ومنهجه لدى أعلامهِ ، وكانوا مرتبكين في الانتساب إليه بشكل واضح ، وإنْ كانوا على المذهب الحنفي ، إلا إنهم لم يعقدوا حلقات العلم والدرس والمناقشة والمناظرة دفاعاً عن مذهبهم ، وإن تولوا منصب الافتاء أو القضاء فانهم كانوا يفتون ويحكمون بموجب احكام المذهب المالكي ، وهذا الأمر أدى الى عدم اقتناع أفراد المجتمع الاندلسي بالمذهب الحنفي .

الخاتمة

من خلال استعراضنا لموضوع (**موقف أهل الأندلس من المذهب الحنفي ((دراسة تاريخية))**)، تبين لنا ما يأتي :

إنَّ المذهب الحنفي نَشَأ وتطور في الكوفة ، وهو مذهب أهل العراق بكل تفاصيله وأصوله ، وأصبح المذهب الرسمي للخلافة العباسية ، أعداء الامويين الذين فتكوا ونكلوا بهم ، وبما ان الأندلس أصبحت منفصلة عن العباسيين ، لذا كان من الطبيعي ان يتبنوا مذهباً مغايراً للمذهب الذي يتبناه بنو العباس لتحقيق نزعة الاستقلال ، ومحاولة عدم الارتباط بالعراق بأي تبعية ، ولذلك فان اعتناق المذهب المالكي من قبل الأندلسيين وبخاصة حكامهم هو مخالفة للعباسيين مذهبياً.

– كان للأثر السياسي دوراً في إنتشار المذهب الحنفي في العراق وغيرها من البلدان والمدن الإسلامية ، وإنتشار المذهب المالكي في الأندلس ، ومما يعزز هذا الرأي ويؤكده أن المقري(ت، ١٠٤١هـ/١٦٣٢م) نقل لنا رأي ابن حزم الأندلسي(ت، ٤٥٦ هـ/١٠٦٣م) الذي قال : ((... مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان مذهب أبي حنيفة، ...ومذهب مالك عندنا بالأندلس...)) ، وبهذا فان المذهب المالكي استفاد في الأندلس من دعم حكام الأندلس ومساندتهم لهم .

– كان الأندلسيون ينظرون الى المذهب الحنفي على أنّهُ يمثل الطبقة الحاكمة في بغداد ، والعلماء المرتبطين بالخلافة العباسية ، في حين ينظرون إلى المذهب المالكي على أنهُ مذهب عامة الناس ، وهذا الأمر عزز قناعتهم بعدم اعتناقهم للمذهب الحنفي.

– يعود سبب تغلب المذهب المالكي على الحنفي في بلاد الأندلس الى الرحلة العلمية لفقهائها وعلمائها الى مكة المكرمة والمدينة المنورة خاصّة ، والى بعض المدن الإسلامية عامة ، مدفوعين بتشجيع أمراء تلك البلاد على تعلم العلم ، وحَملهِ الى الأندلس وتعليمه للناس.

– حرص حكام الأندلس وفقهاؤها على التمسك بسياسة المذهب الواحد ، وذلك لتجنيب بلادهم شرور الفتن والتفرق والخلافات المذهبية والنزاعات الفقهية ، وحدوث مشاكل فقهية جديدة لا يوجد حُكم لها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وتتطلب الاجتهاد والاستنتاج العقلي والقياس ، وهذا الذي لا يريده حكام الأندلس ، ولا سيما أن طبيعة المجتمع الأندلسي تتكون من فئات اجتماعية كثيرة كالعرب والبربر والاسبان والموالي والصقالبة وغيرهم ، وعناصر دينية كاليهودية والنصرانية ، لذلك تبنت سياسة المذهب الواحد الذي يحفظ للبلد سلامته ووحدته ، ويسلم مجتمعهم من التمزق والفرقة ، فوجدت السلطة بالأندلس بالمذهب المالكي مذهباً متوازناً يقف في وجه التطرف والبدع ، ولان الوحدة المذهبية هي جزء من الوحدة السياسية.

– لم يسمح فقهاء المذهب المالكي بالأندلس لأي مذهب بأن يعلو أو يظهر صوته بالأندلس بفضل تأثيرهم الكبير الذي مارسوه في الدولة وعلى المجتمع ، بل انهم اضطهدوا اتباع المذاهب الأخرى ، نظراً للمكانة العلمية الكبيرة التي تمتع بها شيوخ المذهب المالكي أثرها الفاعل عند حكام الأندلس إذ تبوءوا مكانة عالية ومنزلة سامية لدى الحكام والمجتمع الأندلسي ، وكان لهم تقدير واحترام واجلال ، فكانت سمة الفقيه عظيمة جليلة عند الجميع ، وكان حكام الأندلس يشركونهم في كل شيء يخص الدولة والمجتمع .

– تبين بان البنية الاجتماعية والتوجهات العقلية والفكرية للمجتمع الأندلسي لا تتماشى مع توجهات المذهب الحنفي وتطلعاته ، فلم يلقَ هذا المذهب الترحاب والاستقبال من قبل عامة الناس في بلاد الأندلس ، لأنّ أغلب الفاتحين لبلاد الأندلس كانوا من أهل الحجاز وأهل بلاد الشام ، وقلما يكون بينهم عراقيون ، لذلك كان هؤلاء مستعدين لاستقبال أي شيء

يقدم من بلادهم الاصلية الحجاز لأنها تتماشى مع طبيعتهم وتوجهاتهم وخاصة في أمور دينهم.

– الشبه الكبير من حيث العادات والتقاليد بين طبيعة أهل الأندلس من عرب وبربر وطبيعة اهل الحجاز من حيث البساطة في العيش والتفكير والميل الى حياة البداوة ، كل هذهِ الامور رجحت كفة إنتشار المذهب المالكي على حساب المذهب الحنفي الذي يعتمد على الاجتهاد والاستنتاج العقلي والقياس والرأي.

–على الرغم من الصعوبات والمحاربة الكبيرة التي واجهها المذهب الحنفي في بلاد الاندلس الا إن بعض رجاله تمكن من دخول بلاد الأندلس والاستقرار بها بصورة فردية وليست جماعية ، الا أنه لم يُسمحْ لهم بنشر أفكارهم وآرائهم وكتبهم .

– لم يجد المذهب الحنفي في الأندلس من يوليه الاهتمام من علماء الأندلس ويعمل على إدخالهِ الى بلادهم ، ويدافع عنه بقوة واصرار ، كما توافر للمذهب المالكي .

هوامش البحث

---

(١) الرأي : هو استنباط الأحكام الشرعية بالاعتماد على القياس والاجتهاد والرأي، ويقدمون القياس على الأخبار والآثار، ويعرف من يعمل به بأصحاب الرأي . للمزيد ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت، ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، الملل والنحل ، تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل، (القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) ، ج٢ ، ص١٢ ؛ القطان، مناع بن خليل، تأريخ التشريع الإسلامي ، ط٥(بلا.م ، مكتبة وهبة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص ص ٢٩٠–٢٩١.

(٢) الأثر : هو استنباط الأحكام الشرعية بالاعتماد على النصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأقوال الصحابة، ويعرف من يعمل به بأصحاب الحديث والأثر . للمزيد ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل ، ج٢ ، ص ص١١– ١٢ .

(٣) عبدالله بن عمر : أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، ولد بمكة المكرمة ، وهاجر إلى المدينة المنورة مع أبيه وشهد فتح مكة ، وأفتى الناس في الإسلام، توفي في عام ٧٣هـ/٦٩٢م، وهو آخر من توفي في مكة من الصحابة. ينظر: ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت، ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج٤ ، ص١٠٥ ؛ البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت، ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التأريخ الكبير، (حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، بلا.م) ، ج٥

، ص٢ ؛ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي (ت،٢٦١هـ/٨٧٤م) ، تأريخ الثقات، ط١ (بلا.م ، دار الباز ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج٢، ص٤٨.

(٤) السرخسي ، شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل(ت ، ٤٨٣هـ/١٠٩٠م)، المبسوط، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج١٠، ص٣ ؛ بيشه فرد ، مصطفى جعفر ، الاجتهاد عند المذاهب الإسلامية، (بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص ٧٣.

(٣) عبدالله بن مسعود : أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي من السابقين الأولين ، ومن كبار الصحابة فضلاً وعقلاً وقرباً من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان فقيه الأمة ، ومن النجباء العالمين ، وهاجر الهجرتين ، وسكن الكوفة وتوفي بالمدينة المنورة في عام ٣٢ هـ/٦٥٣م. ينظر: ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البستي (ت،٣٥٤هـ /٩٦٥م) ، الثقات ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط١ (حيدر آباد دكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م)، ج ٣، ص٢٠٨ ؛ ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت، ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١ (بيروت ، دار الجبل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ج٣ ، ص٩٨٧ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت، ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومجموعة محققين ، ط٣ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج ١، ص ٤٦١-٤٦٢.

(٦) علقمة بن قيس : أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الهمداني الكوفي، تابعي، وكان راهب أهل الكوفة عبادة وعلماً وفضلاً وفقهاً ، ثقة من أهل الخير ، توفى في عام ٦٢هـ/٦٨١م .ينظر: العجلي، الثقات ، ج٥ ، ص٢٠٧ ؛ المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي (ت، ٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج٢٠ ، ص٣٠٠ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٥٣.

(٧) الاسود بن قيس : أبو عبدالرحمن الأسود بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ، كان بيت يعرف اهله بالعلم والعمل ، وكان الأسود مخضرماً أدرك الجاهلية والإسلام ، عرف بانه صواماً قواماً حجاجاً ، توفى في عام ٧٥هـ/٦٩٤ م . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦ ، ص١٤٦ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت، ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ، ط١(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٢٣٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٥٠ .

(٨) شريح بن الحارث : أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندي الكوفي وكان أعلم الناس بالقضاء ، ذو فطنة وذكاء ، ومعرفة وعقل ورصانة ، شاعرٌ محسنٌ ، وله أشعار محفوظة في معان

حسان توفى في عام ٨٢هـ/٦٩٧م . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢، ٧٠١ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج٢ ، ص٦٢٤.

(٩) ابراهيم بن يزيد : أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ، كان رجلاً صالحاً فقيهاً ، ثقة مفتي الكوفة توفي سنة ٩٥هـ/٧١٣م . ينظر: العجلي ، الثقات ، ج١، ص٢٠٩ ، الربعي ، أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد (ت ، ٣٧٩هـ/٩٧٩م) ، تأريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق : عبدالله أحمد سليمان الحمد ، ط١ (الرياض ، دار العاصمة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ،ج١، ص٢٢٦.

(١٠) حماد بن ابي سليمان : أبو إسماعيل حماد بن أبي سليمان الأشعري الكوفي ، كان من أفقه أهل الكوفة والعراق ، ثقة في الحديث ، صادق ، وهو في عداد صغار التابعين ، توفة في عام ١٢٠هـ/٧٣٧م . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٣٢٤ ، العجلي ، الثقات ،ج١ ، ص٣٢٠ ؛ الذهبي ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق ، تحقيق : محمد شكور بن محمود الحاجي ، ط١(الزرقاء ، مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص٧١ .

(١١) مذكور ، محمد سالم ، مناهج الاجتهاد في الإسلام ، (بيروت ، دار صادر ، بلا.ت) ، ص ١١٤؛ معوض، علي محمد وعبد الموجود ، عادل أحمد ، تأريخ التشريع الإسلامي ،ط٢ (بلا. م ، مكتبة وهبة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م)ج١، ص ص٤٧٦-٤٧٩.

(١٢) الامام الاوزاعي : أبو عمر عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي إمام أهل الشام في الفقه والزهد ، والحديث انتشر مذهبه في بيروت بعد أن تحول إليها مرابطاً مجاهداً وكان صاحب مذهب انتشر في بلاد الشام والمغرب والأندلس توفي في عام ١٥٧هـ/٧٧٤م . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٦٢ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت، ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها مِن الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج٣٥ ، ص ص ١٤٧-١٥٠ .

(١٣) مالك بن أنس : أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، واحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه ينسب المذهب المالكي ، وكان من سادات اتباع التابعين وجلة الفقهاء والصالحين ، كثير العناية بالسنن ، توفي في عام ١٧٩هـ/٧٩٥ م . ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط١ (المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١١هـ/١٩٩١م) ، ص ٢٢٣ ؛ ابن منجويه ، أبو بكر احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت، ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبدالله الليثي ، ط١(بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) ، ج٢، ص٢٢٠ ؛ السلماسي ، أبو زكريا يحيى ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأزدي (ت، ٥٥٠هـ /١١٥٥م)، منازل الأئمة الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ، تحقيق : محمود بن عبدالرحمن قدح ، (الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص١٨٣.

[١٤] الخضري ، محمد بك ، تأريخ التشريع الإسلامي ، (بيروت ، دار الكتب الإسلامية ، ١٣٩٠هـ/١٩٢١م) ، ص ١٤٠-١٤٢ .

[١٥] ابن عدي ، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت، ٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط٣ ، (بيروت، دار الفكر ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) ،ج٢ ، ص٢٥٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٥ ، ص٧٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج٦، ص٣٦٤ ؛ القرشي ، أبو محمد محيي الدين قادر بن محمد بن نصر الله الحنفي (ت، ٧٧٥هـ/١٣٧٣م) ، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، (كراتشي ، مير محمد كتب خان ، بلا .م) ،ج١، ص٤٨٦ ؛ أمين ، مهدي صالح محمد ، أعمدة الفقه الأربعة في الإسلام ، (القاهرة ، بلا.م ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٣١.

[١٦] الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد(ت، ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تأريخ بغداد أو مدينة السلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ (بيروت ، دار الغرب الإسلامية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ج١٥، ص٤٨٧ .

[١٧] الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ،ج١٥، ص٤٤٤ ؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت، ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) ، تهذيب الاسماء واللغات ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، بلا.ت) ،ج٢ ، ص٢١٨ ؛ الذهبي ، مناقب الأمام أبي حنيفة وصاحبيه ، تحقيق : محمد ناهد الكوثري وأبو الوفاء الافغاني ، ط٣ (حيد آباد الدكن ، لجنة أحياء المعارف العثمانية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص٢٦.

[١٨] تأريخ بغداد ،ج١، ص٣٨١.

[١٩] أبو يوسف الأنصاري : أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد البجلي الأنصاري الكوفي البغدادي ، كان فقيهاً ، عالماً بالحديث حافظاً له ، شيخاً متقناً ، من أشهر تلامذة الإمام أبي حنيفة ، وأبرز من نشر مذهبه ودافع عنه ، وله مصنفات كثيرة في المذهب الحنفي ، توفى في عام ١٨٢هـ/٧٩٨م . ينظر : خليفة بن خياط ، خليفة الشيباني العصفري البصري(ت، ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار، (بيروت ، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص٧٢٥ ؛ النسائي ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت، ٣٠٣هـ/٩١٥م) ، تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعدهم ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ (حلب ، دار الوعي ، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) ، ص١٢٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ،ج٧ ، ص٦٤٥.

[٢٠] زفر بن هذيل : أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم العنبري الكوفي البصري ، اهتم زفر بالعلوم الدينية وحفظه للقرآن الكريم منذ صباه ، وحفظ الحديث النبوي الشريف وبرع به ، وأصبح من كبار أئمة العلم في وقته ، حافظاً متقناً ، عاقلاً ، ديناً ، ورعاً ، ويعد من كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة ، وانتهت اليه رئاسة المذهب الحنفي بعد وفاة الإمام أبي حنيفة ، وانشر المذهب الحنفي بمدينة البصرة بفضل آرائِهِ ومناظراته وخطبه ، وتوليه لقضائها إلى أن توفى بها في عام ١٨٥هـ/ ٧٧٤م . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ،ج٣ ،ص٤٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٨ ؛ القرشي ، الجواهر المضيئة ، ج١،

ص٢٤٤؛ قطلوبغا ، أبو العدل زين الدين قاسم السودني الجمالي الحنفي (ت، ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، ط١ (دمشق ، دار القلم ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج١ ،ص١٦٩.

(٢١) محمد بن الحسن الشيباني : أبو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الكوفي ، اهتم بطلب الحديث النبوي الشريف والفقه وصحب الإمام أبا حنيفة أواخر حياته ، وأصبح من كبار أهل الرأي ، وكان فقيهاً ، عالماً، شهماً ، نبيلاً، صنف الكتب ، ونشر علم إبي حنيفة ، ودون مذهبه ، وهو أول عالم من علماء الحنفية رد على أهل المدينة المنورة نصرة لمذهبه ، توفى في عام ١٨٩هـ/٨٠٤م . ينظر: ابن ابي حاتم الرازي ، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت، ٣٢٧/٩٣٨م) ، آداب الشافعي ومناقبه ، تحقيق : عبدالغني عبدالخالق ، (القاهره ، مكتبة الخانجي ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م) ص ص ١٧٣-١٧٤؛ الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج٢ ، ص٥٦١ ؛ السلماسي ، منازل الأئمة الأربعة ، ص ١٧٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي(ت، ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية ، ط٢ (بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م) ، ج٥ ، ص١٢١.

(٢٢) الكوثري ، محمد زاهر ، حسن التقاضي في سيرة الإمام أبو يوسف القاضي ، (القاهرة ، بلا.م ، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م) ، ص١٣.

(٢٣) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، التنبيه والاشراف ، تصحيح : عبدالله إسماعيل الصاوي ، (القاهرة ، دار الصاوي ، بلا.ت) ، ج١، ص٢٩٨ ؛ الكوثري ، حسن التقاضي ، ص ٧٥.

(٢٤) الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج١٦ ، ص٣٥٩ ؛ النبهان ، محمد فاروق ، مدخل للتشريع الإسلامي ، ط١ (بيروت ، دار الكتاب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٧٧م)، ص٢٤٣.

(٢٥) ابن عبدالبر ، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا. ت) ، ص ص ١٧٣-١٧٤.

(٢٦) عبد الباقي ، أحمد ، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ، ص ص ٢٠٦- ٢٠٧.

(٢٧) ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت،٤٥٦ هـ/١٠٦٣م) ، رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ . ينظر ايضاً : المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلسماني (ت، ١٠٤١هـ/١٦٣١م) ، نفح الطيب من ذكر الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : إحسان عباس ،ط١ (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ،ج٢ ،ص١٠ ؛ الناصري ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن محمد الدرعي الجعفري السلاوي (ت، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، الاستقصا لأخبار

دول المغرب الأقصى ، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري ،(الدر البيضاء ، دار الكتاب ، بلا.ت) ، ج١، ص ١٩٥.

(٢٨) ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت، ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط٢(بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ، ج١، ص ص ٥٦٦- ٥٦٧.

(٢٩) القرشي ، الجواهر المضيئة ، ج٣ ، ص ٦١٢ ؛ الدهلوي ، ولي الله أحمد بن عبد الرحيم (ت، ١١٧٦هـ/ ١٧٥٣م) ، الانصاف في بيان أسباب الاختلاف ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ، (بيروت ، دار النفائس ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ص٤٠ .

(٣٠) ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت، ٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، الفهرست ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ص٢٥٣ ؛ البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت، ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (استانبول ، وكالة المعارف الجليلة ، ١٣٧١هـ/١٩٥١م) ، ج٢ ، ص ٥٣٦ .

(٣١) أبو الحسن الكرخي : أبو الحسن عبيدالله بن الحسين بن دلال بن دلهم الكرخي البغدادي ، سكن بغداد ودرس بها فقه أبي حنيفة ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية ببغداد ، وكان إماماً زاهداً ، مفتي العراق ، من العلماء العباد ، ذا تهجد وأوراد ، وصبر على الفقر والحاجة ، وترك عدة مصنفات في الفقه الحنفي منها مصنف المختصر وشرح الجامع الكبير ، وشرح الجامع الصغير ، توفى في عام ٣٤٠هـ/٩٥١م . ينظر : الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد ، ج١٢، ص ٧٤ ؛ القرشي ، الجواهر المضيئة ، ج١ ، ص ٣٣٧ ؛ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبدالله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الشافعي (ت، ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقوسي ، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ، ج٧ ، ص٣١٣.

(٣٢) رياض زاده ، عبداللطيف بن محمد(ت ،١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)، أسماء الكتب ، تحقيق: محمد القنونجي ، ط٣(دمشق ، دار الفكر ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ص٢٦٧ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، (بيروت، دار احياء الكتب العربية، بلا.ت) ، ج٦ ، ص٢٣٩.

(٣٣) الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج ١٦ ، ص٣٥٩ ؛ ابن عبد ربه ، الانتقاء ، ص ص١٧٣-١٧٤ ؛ المجدوب ، عبدالعزيز ، الصراع المذهبي ، (تونس ، الدار التونسية للنشر ،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، ص ص ٦٥-٦٦.

(٣٤) الجصاص ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي (ت ، ٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، أحكام القرآن الكريم ، تحقيق : محمد صادق القمحاوي ،(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج٢ ، ص ١٩ ؛ الجبوري ، ساجر ناصر حمد ، التشريع الإسلامي والغزو القانوني الغربي للبلاد الإسلامية ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا. ت) ، ص ١٢٨.

[٣٥] وجدي ، محمد فريد ، الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الاجنبية ، ط١(القاهرة ، مطبعة المعاهد الدينية ،١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) ، ص ص ٦٩-٧٠ ؛ العزب، محمد ، إشكاليات ترجمة القرآن الكريم ، (القاهرة ، نهضة مصر ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ص٣٨.

[٣٦] الذهبي ، مناقب أبي حنيفة ، ص٢٦ ؛ القرشي، الجواهر المضيئة ، ج١ ، ص ٤٨٦ ؛ أمين ، مهدي صالح محمد ، أعمدة الفقه الأربعة في الإسلام ، (القاهرة ، بلا.م ،١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٣١.

[٣٧] أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي(ت ، ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، (بيروت ، دار المعرفة ، بلا. ت) ، ص ١٤٠؛ أبو زهرة ، محمد ، محاضرات في تأريخ المذاهب الفقهية، (القاهرة ، مطبعة المدني ، بلا.ت)، ج٢ ، ص ١٥٦ .

[٣٨] ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت، ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، عيون الاخبار، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ،ج١، ص٣٠٣ ؛ أبو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٤٠، ص ٣١٠ ، ص ٣١٢ ، ص ٣١٥ ؛ أبو زهرة ، تأريخ المذاهب ، ج٢ ، ص١٥٦.

[٣٩] محمود ، حسين احمد ، الإسلام والثقافة العربية في افريقيا ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ،ج١ ، ص ١٧٢.

[٤٠] صاعد الاندلسي ، أبو القاسم صاعد بن محمد (ت، ٤٦٢هـ/١٠٧٠م) ، طبقات الامم ، نشره وذيل حواشيه : الاب لويس شيخو اليسوعي ، (بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، ١٣٣١هـ/١٩١٢م)، ص٦٢ ؛ أبو عبيه ، عبدالمقصود عبدالحميد ، الحضارة الاسلامية دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ج٢ ، ص ٤٣٤ ، ص٤٧٦ .

[٤١] المذهب الاوزاعي : مذهب من المذاهب الإسلامية ينسب الى الفقيه العالم الزاهد أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الأوزاعي الذي ولد في مدينة بعلبك سنة ٨٨هـ/٧٠٦م ، وكان عالماً فاضلاً ، فقيهاً ورعاً تقياً ، محدثاً صادقاً ، حجةً ، وأصبح أوحد زمانه وإمام عصره وأوانه ، رابط الاوزاعي في بلاد الشام وإستقر في بيروت ، وإنتشر علمه وفقهه بها حتى عد بحق بـ(فقيه الشام)، وساد مذهبه في بلاد الشام ودام العمل به زهاء قرنين ، كما إنتشر مذهبه في الشمال الأفريقي والأندلس قرابة نصف قرن ، وتوفى الفقيه الاوزاعي سنة ١٥٧هـ/٧٧٣ . ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١١ ، ص ١٩١ ؛ الفسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت، ٢٧٧هـ/٨٩٠م) ، كتاب المعرفة والتأريخ ، تحقيق وتعليق: أكرم ضياء العمري ، (المدينة المنورة، مكتبة الدار ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)،ج٢ ، ص٣٩٠-٣٩٧ ؛ أبو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله (ت، ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ط٤ (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ،ج٦ ، ص١٣٥-١٤٣؛ ابن زيد الموصلي ، احمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن الشهاب العباسي الدمشقي الحنبلي(مجهول الوفاة) ، محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي(رض الله عنه) ، تحقيق : الأمير شكيب أرسلان ،(بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ،ص٥٧-

٦١ ؛ حسين ، هناء محمد،((الإمام الأوزاعي الفقيه المجاهد المحدث)) ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ١٣ ، (بغداد، ١٤٣٠هـ/٢٠١٠م)،ص ص ٣١٥-٣٣١.

(٤٢) ابن الفرضي ، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت، ٤٠٣هـ/١٠١٣م) ، تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١ (بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج١ ، ص٢٤٠ ؛ الحميدي ، أبو عبدالله محمد بن ابي نصر فتوح (ت، ٤٨٨هـ/١٠٩٠م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس واسماء رواة الحديث واهل الفقه والادب ذي النباهة والشعر ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط ١ (بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٢١٨ ؛ عياض ، أبو الفضل بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت، ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق : محمد سالم هاشم ، ط ١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ج١، ص١٥؛ أبن فرحون ، أبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت، ٧٩٩هـ/١٣٩٦م) ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، بلا. ت) ، ج١، ص١٥٤.

(٤٣) هيكل ، احمد ، الادب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، (القاهرة ، دار المعارف ،١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ص ٧٩ .

(٤٤) صعصعة بن سلام : ابو عبدالله صعصعة بن سلام الأندلسي الشامي ، كانت له رحلة الى المشرق لطلب العلم ، وعاد الى بلاده الأندلس ، وأصبح بها عالماً ، فقيهاً ، مفتياً ، محدثاً ، وولي الخطابة والصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان مفتي الأندلس خلال عهدي الأميرين عبدالرحمن الداخل والأمير هشام الرضا ، وهو أول من أدخل الحديث إلى الأندلس ، وكان يعقد مجالسه العلمية في المسجد الجامع بقرطبة ، توفى سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٦م. ينظر: ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٧٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٤٤ ؛ ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى المغربي (ت، ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، المغرب في حلي المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف، ط٣(القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ، ج١ ، ص٤٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق : بشار عوّاد معروف ، ط١ (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١١، ص١٩٠.

(٤٥) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٤٤.

(٤٦) الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت، ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، (مجريط ، مطبعة روخس ، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤ م) ، ص ٣٢٤.

(٤٧) المشهداني ، انيس محمد جاسم ، رعاية الامراء والخلفاء في الأندلس للعلم والعلماء (١٣٨- ٤٢٢هـ/٧١١- ١٠٣٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٤٣٢هـ/٢٠١١م ، ص ١٢٨ .

[٤٨] عبدالرحمن الداخل : أبو المطرف عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي المرواني ، ولد بمدينة دمشق عام ١١٣هـ/٧٣١ م ، واستطاع النجاة من مذابح العباسيين اتجاه الامويين بعد سقوط دولتهم في عام ١٣٢هـ/٧٤٩م ، ونجح بالوصول الى بلاد الاندلس ، وخاض معارك واستطاع ان يستولى على بلاد الاندلس ويعلن فيها قيام الامارة الاموية في عام ١٣٨هـ/٧٥٥م ، واتخذ من قرطبة عاصمة له ، وكان من اهل العلم والمعرفة ، معروفاً برجاحة عقله ، وورعه وسخائه ، شاعراً ، محسناً ، خطباً بليغاً ، طليق اللسان ، فاضل البنان ، استمرت ولايته على الأندلس ثلاث وثلاثين سنة ، وتوفى عام ١٧٢هـ/٧٨٨ م .ينظر : ابن حزم الأندلسي ، رسالة في فضل الاندلس وذكر رجالها ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ج٢ ، ص ١٩١ ؛ أبو محمد السراج ، جعفر بن أحمد بن الحسين القارئ (ت، ٥٠٠هـ/١٠٢٦م) ، مصارع العشاق ، (بيروت ، دار صادر ، بلا. ت) ، ج٢ ، ص١٠٥ ؛ ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت، ٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد، ط٣(بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج٥ ، ص ٢٢٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ١٢-١٣ .

[٤٩] الغازي بن قيس : ابو محمد الغازي بن قيس الأموي الأندلسي ، رحل الى المدينة المنورة وسمع من الإمام الاوزاعي والامام مالك وغيره من علماء ومشايخ عصره ، وأصبح أحد الأئمة المشاهير ببلاد الأندلس ، عالماً ، فقيهاً ، محدثاً ، اديباً ، فاضلاً ، ثقة ، مؤدباً لأهل قرطبة بالقراءة والعربية ، وله مكانة كبير عند الأمير عبدالرحمن الداخل ، توفى بقرطبة في عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م .ينظر : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله الاشبيلي (ت، ٣٧٩هـ/ ٩٩٢م) ، طبقات النحويين واللغوين ، (القاهرة ، بلا.م ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ، ص٢٥٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٣٨٧ ؛ ابن عبد ربه ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تحقيق : مصطفى احمد العلوي ومحمد عبدالكبير الكبري ، (المغرب ، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج٢ ، ص١٠٧.

[٥٠] ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٣٠٢.

[٥١] ابن عبد ربه ، التمهيد ، ج٢٠ ، ص١٠٦.

[٥٢] نافع بن أبي نعيم : أبو رويم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني القارئ ، امام أهل المدينة المنورة في قراءة القرآن الكريم ، واحد القراء السبعة المشهورين ، انتهت اليه رياسة القراءة ، واصبح مقصد الناس لتأخذوا منه قراءة القران الكريم ، وكان صادقاً ، ثبتاً ، توفى عام ١٦٩هـ/٧٨٥م . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٤٥١ ؛ الزجاجي ، ابو قاسم عبدالرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي (ت، ٣٣٧هـ/٩٤٨م) ، أخبار ابي القاسم الزجاجي ، (بيروت ، دار احياء الكتب العربية ، بلا . ت) ، ص٢٥ ؛ النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل (ت، ٣٣٨هـ/٩٤٩م) ، إعراب القران ، تحقيق: زهير غازي زاهد ، ط٣ (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص٩٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص٢٢٩.

[٥٣] الداني ، ابو عمر عثمان بن سعيد (ت، ٤٤٤هـ/١٠٥٢م) ، المحكم في نقط المصاحف ، تحقيق: عزة حسن، (دمشق ، دار الفكر، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) ، ص٨ .

[٥٤] ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم الاندلسي (ت، ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ (القاهرة / بيروت ، دار الكتاب المغربي/ دار الكتاب اللبناني ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م) ، ص٥٦ ؛ الزبيدي ، طبقات النحويين ، ص٢٥٤ ؛ السيوطي ، ابو الفضل جلال الدين عبدالرحمن(ت،٩١١هـ/١٥٠٥م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (بيروت ، المكتبة العصرية ، بلا . ت) ، ج٢ ، ص٢٤٠.

[٥٥] الامير هشام الرضا : ابو الوليد هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية القرشي الاموي ، ثاني الامراء الامويين في بلاد الاندلس ، تولى الامارة في عام ١٧٢ هـ/ ٧٨٩ م ، وكان عالماً ، شاعراً ، حليماً ، حازماً ، زاهداً ، عفيفاً ، صواماً ، فاضلاً ، قواماً ، فصيح اللسان ، من أهل البصر باللغة العربية ، عالماً بالحديث النبوي الشريف وروايته ، والامور الفقهية ، والحفظ للأخبار ، وتوفى في عام ١٨٠هـ/٧٩٦م . ينظر : أبن الأبار ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (ت، ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق: عبدالسلام الهراس ، (بيروت ، دار الفكر للطباعة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج٤ ، ص١٤٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ١٤٤ ؛ ابن عذارى ، أبو عبدالله محمد بن محمد المراكشي (كان حياً ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) ، ج٢ ، ص ٩١ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعية بها بينهم ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ (القاهرة / بيروت ، دار الكتاب المصري / دار الكتاب اللبناني ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ص ١٠٩ – ١١٠ .

[٥٦] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبدالله القاضي ، ط٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ج٥ ، ص ٢٨٠ ؛ الدواداري ، أبو بكر بن عبدالله بن ايبك (ت، ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : سعيد عبدالفتاح عاشور ، (القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ، ج٤ ، ص ص ٤٦٦– ٤٦٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص ٢٥٣ ؛ تاريخ الإسلام ، ج١١ ، ص٣٩١ .

[٥٧] التكملة ، ج٤ ، ص١٤٢ .

[٥٨] ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٩٣ ؛ النويري ، شهاب الدين احمد عبدالوهاب (ت، ٧٣٣هـ/١٣٢٢م) ، نهاية الارب في فنون الأدب ، تحقيق : مفيد قمحية ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ، ج٢٣ ، ص ٢١٠ ؛ الدواداري ، كنز الدرر ، ج٤ ، ص ص ٤٦٦– ٤٦٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١١ ، ص٣٩١ .

[٥٩] زياد بن عبدالرحمن : ابو عبدالله زياد بن عبدالرحمن بن زياد بن عبدالرحمن بن زهير اللخمي المعروف بشبطون ، كان أول أمره فقيه الأندلس على المذهب الاوزاعي ، ثم رحل الى المدينة المنورة فالتقى بالامام

مالك وجالسه ، واخذ عنه ، ورجع الى بلاده الأندلس وهو اول من ادخل المذهب المالكي الى الأندلس بعد رجوعه ، وأصبح فقيه أهل الأندلس بمذهب مالك ، وكان عالماً ، فقيهاً ، محدثاً ، زاهداً ، صالحاً ، عرض عليه القضاء فهرب من قرطبة ولم يرجع لها الا بعد ان آمنه الأمير هشام ، واختلف في سنة وفاته فقيل توفى سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م ، وقيل ١٩٩هـ/٨١٤م ، وقيل ٢٠٤هـ/٨١٩م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج ١ ، ص ص ١٨٢-١٨٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٢١٨-٢١٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ٢٩٤- ٢٩٥ ؛ ابن عبد البر ، التمهيد ، ج١١ ، ص١٨٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، نزهة الالباب في الالقاب ، تحقيق : عبدالعزيز محمد صالح السديري ، ط١ (الرياض ، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج١ ، ص٣٩٥ ؛ العبدري ، أبو عبدالله محمد بن يوسف بن ابي القاسم (ت، ٨٩٧هـ/١٤٩١م) ، التاج والاكليل لمختصر الخليل ، ط٢ (بيروت ، دار الكتب ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م) ،ج٦ ، ص٢٢٦ ؛ النباهي ، أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن المالقي (ت، ٧٩٣هـ/١٣٠٠م) ، تأريخ قضاة الاندلس وسماه كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، (بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بلا .ت) ، ص ١٢.

(٦٠) عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٥٥.

(٦١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص١٤٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ج٦ ، ص ص ٢١١-٢١٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص ص٢٠٠-٢٠١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢٧٢ ؛ أبو عبيه ، الحضارة الإسلامية ، ج٢ ، ص٥٣٧.

(٦٢) يحيى بن يحيى الليثي : أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي المصمودي الأندلسي ، رحل الى المشرق والتقى بالإمام مالك وتفقه بالمدنيين والمصريين بعد ان استكمل دراسته على يد الامام مالك ، وكان آخر الاعلام الأندلسيين الذين سمعوا من الامام مالك واخذوا عنه ولقبه الامام مالك بعاقل أهل الأندلس ، وعاد الى بلاده الأندلس حاملاً علماً جماً ، وانتهت اليه رئاسة فقهاء المذهب المالكي في الأندلس ، وكان عظيم القدر والحظوة والجلالة عند الحكام والعامة بالأندلس ، وكان الأمير هشام يكثر من مجالسته ليسمع منه ، وكان من بين الفقهاء الذين اتهموا باثارة الناس على الأمير الحكم الربضي في الثورة المعروفة بهيج الربض ففر الى مدينة طليطلة ، ونظراً لمكانته الكبيرة كتب اليه الأمير الحكم كتاباً يؤمنه فعاد الى قرطبة ، وتوفي بها عام ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م . ينظر : ابن سمعون ، أبو الحسن محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس البغدادي (ت، ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) ، امالي ابن سمعون ، (بيروت ، دار صادر، بلا.ت)، ج٢، ص٩٣ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص ص ١٧٦-١٧٨ ؛ الحمدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٣٨٢- ٣٨٤ ؛ أبو طاهر السلفي ، احمد بن محمد الاصبهاني (ت، ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) ، معجم السفر، تحقيق: عبدالله عمر البارودي ، (مكة المكرمة ، المكتبة التجارية ، بلا.ت) ، ص٢٤٨ ؛ اخبار وتراجم أندلسية ، (الرياض، دار العلوم ، بلا.ت) ، ص٣٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ٥١٠- ٥١٢ .

[٦٣] ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله (ت، ٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والأنساب ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط١ (حيدر اباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨١هـ/١٩٦١ م) ، ج٧ ، ص١١٠؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٣٨٢ –٢٨٣ ؛ السمعاني ، أبو سعد عبدالكريم بن محمد التميمي (ت، ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تحقيق: عبدالله عمر البارودي ، ط (بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج١٢ ، ص٢٩٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٥١٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص١٦٣ .

[٦٤] ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص ص ١٧٦–١٧٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٣٨٢–٣٨٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ٥١٠– ٥١٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص١٦٣–١٦٥؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص ص ٩– ١٢ .

[٦٥] قرعوس بن العباس : أبو محمد قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد الثقفي ، رحل الى المشرق ، فجالس الامام مالك وسمع منه الموطأ ، ومن مشايخ العلم في الحجاز ، وأصبح عالماً بالمسائل على مذهب الامام مالك ، رجلاً فاضلاً ، متديناً ، ورعاً ، تولى احكام السوق بمدينة قرطبة وكان شديد المحاسبة ، توفى بمدينة قرطبة عام ٢٢٠هـ/٨٣٥م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ، ص ص٤١٣–٤١٤ ؛ ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت، ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، حققه وقدم له وعلق عليه : محمود علي مكي ، (القاهرة ، لجنة احياء التراث العربي ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ص ٢١٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٣٣ .

[٦٦] ترتيب المدارك ، ج ١ ، ص ص ٢٦–٢٧.

[٦٧] للتفاصيل عن ذلك ينظر : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ، ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط٢ (القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، ج٤ ، ص ٣٥٤ وما بعدها ؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ص ٢٨٥–٢٨٧ ؛ ابن مندة ، ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق لعبدي الأصبهاني (ت، ٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ، المستَخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ، تحقيق : عامر حسن صبري التميمي ، (البحرين ، وزارة العدل والشئون الإسلامية ، بلا.ت) ، ج٣ ، ص٢٩٧.

[٦٨] المقدسي ، محمد بن احمد بن ابي بكر البشاري (ت، ٣٧٥هـ/ ١١٤٣م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق: دي غوي ، ط٢ (ليدن ، مطبعة بريل ، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م) ، ص ص ١٩٠–١٩١ ؛ الجعفري ، محمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الفاسي(ت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) ، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، ط١(بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص ٢١٣ .

[٦٩] ابن حزم الاندلسي ، رسائل ، ج٢ ، ص٢٢٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص١٠ .

[٧٠] ثورة محمد النفس الزكية : هي الثورة التي اعلنها محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب(عليهما السلام) الملقب النفس الزكية ، في الاول من رجب عام ١٤٥هـ/٧٦٢م في المدينة المنورة ضد العباسيين ، بعد ان اتفق الهاشميون في الحجاز على بيعته ، وخلع بيعة الخليفة العباس أبو جعفر المنصور ، وسارع الناس الى محمد النفس الزكية لتأييد ثورته ، ولما علم الخليفة المنصور العباسي بالثورة سارع بارسال الجيش العباسي البالغ تعداده أربعة آلاف مقاتل بقيادة ابن عمه عيسى بن موسى العباسي ، وحميد بن قحطبة ، واستطاعا القضاء على الثورة وقتل قائدها بعد ان تخلى عنه اكثر اتباعه، وارسل رأسه الى المنصور في بغداد خلال رمضان من عام ١٤٥هـ/٧٦٢م . ينظر : الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ، ٢٨٢هـ/٨٩٥م) ، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، ط١ (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه ،١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، ص ٣٨٥ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٤٦٨ وما بعدها ؛ أبو تمام ، أبو العرب محمد بن احمد بن تميم بن تمام التميمي (ت، ٣٣٣هـ/٩٤٤م) ، المحن ، تحقيق: عمر سليمان العقيلي ، ط١ (الرياض ، دار العلوم ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ص ٢٥٦؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٢٩٥ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص٢٢٧ وما بعدها.

[٧١] المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (بيروت ، مكتبة خياط ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، ج١، ص ٤٧٩؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ص ١١١ – ١١٢ .

[٧٢] ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٦٥ ؛ ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ص٤٢٣ .

[٧٣] ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٦٢ .

[٧٤] مجهول ، أخبار مجموعة، ص١٢٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٢٣٠ .

[٧٥] المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٢٣٠ .

[٧٦] ابن نباته ، جمال الدين المصري (ت ، ٧٦٨ هـ/١٣٦٦م) ، شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (بلا.م ، دار الفكر العربي ، بلا.ت) ، ص٢٦٢ .

[٧٧] ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٦٥ ؛ ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٢٣ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ، ص١٢٠.

[٧٨] المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٣٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٢١٤ ؛ تيمور ، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م) ، نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة: الحنفي – المالكي – الشافعي – الحنبلي وإنتشارها عند جمهور المسلمين ، تقديم : الشيخ محمد أبو زهرة ، ط١ (بيروت ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ص ٨٣.

[٧٩] مؤنس ، حسين ، شيوخ العصر الأندلسي ، (القاهرة ، بلا.م ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، ص ٤٧ ؛ الكبيسي، خليل ابراهيم ، دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية بالاندلس في عصري الامارة والخلافة، ط١ (بيروت، شركة دار البشائر الاسلامية ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص ص ٦٦-٦٧.

[٨٠] أبي حامد الغزالي : زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي الشافعي ، كان فقيهاً ، اماماً ، مجتهداً ، وكان اوحد زمانه ذكائاً ، وعلماً ، وفهماً ، متفنناً بالمناظرة والجدل ، متصوفة ، متفلسف ، مشهور ، انتهت اليه رئاسة الشافعية ، وتولى التدريس في المدرسة النظامية ، صنف كثيراً من الكتبِ ، توفى بمدينة طوس عام ٥٠٥هـ/١١١١م . ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت، ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣١٩هـ/١٩٧١م) ، ج٤ ، ص ص ٢١٦-٢١٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج١١ ، ص٦٢ ؛ السبكي، أبو نصر تاج الدين بن علي بن عبدالكافي (ت ،٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطنحاي وعبد الفتاح محمد حلو، ط٢ (بيروت ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٦ ، ص١٩١-١٩٤.

[٨١] علي بن يوسف بن تاشفين : ناصر الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين الصنهاجي ، أمير المرابطين في بلاد المغرب والاندلس ، تولى الحكم بعد وفاة والده في عام ٤٩٥هـ/١١٠١م ، وتلقب بلقب أمير المسلمين ، وكان حسن السيرة ، نزيه النفس ، بعيداً عن الظلم ، شجاعاً ، مقداماً ، محباً للجهاد ، مقرباً للعلماء والادباء ، راعياً لهم ، مشاوراً للفقهاء في كل ما يخص شؤون الدولة ، توفى عام ٥٣٧هـ/١١٤٢م . ينظر : ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت، ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق، إحسان عباس ، (بيروت، دار الثقافة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج٦ ، ص٩١٣ ؛ عماد الدين الكاتب ، أبو عبدالله محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد الأصبهاني (ت، ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق: محمد بهجة الأثري ، (بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ، ص ٢١٠ ؛ المراكشي ، محيي الدين عبدالواحد بن علي التميمي (ت، ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى آخر عصر الموحدين ، تحقيق: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، ط١(القاهرة ، مطبعة الأستقاية ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، ص١٢٤ ، ص١٣٠ ؛ الناصري ، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م) ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري، (الدار البيضاء ، دار الكتاب ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص٦١ .

[٨٢] ابن القطان ، ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك (ت، ٦٢٨هـ/١٢٣٠م) ، نظم الجمان ، تحقيق : محمود علي مكي ، (تطوان ، المطبعة المهدية ، بلا.ت) ، ص ١١ ؛ الونشريسي ، ابو العباس أحمد بن يحيى بن محمد التلمساني المالكي(ت، ٩١٤هـ/١٥٠٨م) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل

إفريقية والأندلس والمغرب ، تحقيق : محمد حجي ، (المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ج١٢ ، ص١٨٥ .

(٨٣) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٧٥.

(٨٤) الخليفة الحكم المستنصر : ابو العاص الحكم بن الخليفة عبدالرحمن الناصر ، تولى الخلافة بعد وفاة ولده سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م ، ولقب نفسه المستنصر بالله ، وكان عالماً ، متفنناً في جميع العلوم ، راعياً للعلم والعلماء ، محباً للقراءة وجمع الكتب ، توفى عام ٣٦٦هـ/٩٧٦م . ينظر: ابن سعيد الخير ، علي بن ابراهيم (ت، ٥٧١ هـ/١١٧٥م) ، القرط على الكامل ، (بيروت ، بلا. م، بلا.ت) ، ص٣٥٥ ؛ ابن الكردبوس (ت، ٥٧٦هـ/١١٨٠م)، تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط ، تحقيق : احمد مختار العبادي ، (مدريد ، مطبعة الدراسات الإسلامية ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ، ص ٥٧ ؛ ابن الأبّار ، الحلة السيراء ، تحقيق : حسني مؤنس ، ط٢ (القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) ، ج١ ، ص ص٢٠٠-٢٠١.

(٨٥) عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٢٢.

(٨٦) غالب بن عبدالرحمن : ابو عثمان غالب بن عبدالرحمن الناصري ، مولى الخليفة الحكم المستنصر ، وكبير شيوخ الموالي بالأندلس ، واحد فرسان البلاد ، وكبير قواد الجيش ، ولمكانته الكبيرة في الدولة ولاخلاصه فقد منحه الخليفة الحكم المستنصر لقب ذي السيفين ، ولقبه بالقائد الوزير ، توفى سنة ٣٧١هـ/٩٨١م . ينظر : ابن حزم الأندلسي ، كتاب نقط العروس في تواريخ الخلفاء ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ص ص ٨١ – ٨٢ ؛ ابن حيان ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ،(بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م) ، ص ٣٤ ؛ النويري ، نهاية الأدب ، ج٢٣ ؛ ص٢٣٦ ؛ الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، ط١(المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٦٠.

(٨٧) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ١٧٤.

(٨٨) خويا ، شفيقة بابا ، مربوش ، فتحية ، دور فقهاء المالكية في الأندلس بين (ق٢هـ – ٦هـ/٨م-١٢م) ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الانسانية (تخصص تاريخ) ، جامعة أكلي محند اولحاج – البويرة – ، ص ٥٧ .

(٨٩) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٥٦ .

(٩٠) العبر ، ج١ ، ص٥٦٨ .

(٩١) نفح الطيب ، ج٣ ، ص٢٣٠ .

(٩٢) عياض ، ترتيب المدارك ، ج٢، ص٥٣٥.

(٩٣) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٥٩.

[٩٤] الامير عبدالرحمن الاوسط : أبو المطرف عبدالرحمن بن الامير الحكم بن الامير هشام بن الامير عبدالرحمن الداخل ، ويعرف بالاوسط تميزاً عن عبدالرحمن الداخل وعبد الرحمن الناصر ، تولى الامارة في عام ٢٠٦هـ/٨٢١م ، وكان رجلاً شجاعاً ، ذكياً فطناً شهدت الاندلس في ايامه ازهار وتطور وعرفت ايامه بايام العروس لما شهدته البلاد من استقرار سياسي ، وتطور اقتصادي وعلمي ، ووحدة اجتماعية ، وتوفى في عام ٣٢٧هـ/٨٨٦م . ينظر : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٣٥ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ١١٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص١٦٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٣٤٧.

[٩٥] عياض ، ترتيب المدارك، ج١ ، ص٣١١.

[٩٦] ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٧٥.

[٩٧] المقري ، نفح الطيب ، ج٢، ص١٠.

[٩٨] ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : محمود علي مكي ، ص٢١٦ .

[٩٩] ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٤٠٩ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٢٩ ؛ ابن الصلاح ، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، (ت، ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، طبقات الفقهاء الشافعية ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب ، ط١ ، (بيروت ، دار البشائر الإسلامية ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص ٦٦٧ .

[١٠٠] قاسم بن محمد البياني : قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البياني ، مولى هشام بن عبدالملك ، اهتم بطلب العلم منذ نعومة اظفاره فرحل خارج الأندلس للسماع والتفقه والمناظرة ، واهتم بالتفقه بالمذهب الشافعي ، واصبح محدثاً بهِ ، حسن النظر فيه ، بصيراً بعقد الوثائق ، وله عدة مؤلفات منها كتاب الإيضاح في الرد على المقلدين وغيرهم ، توفى سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ص ٣٩٧– ٣٩٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٢٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٤٦ ؛ ابن صلاح ، طبقات الفقهاء الشافعية ، ج٢ ، ص٦٦٧ .

[١٠١] ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج٢ ، ص١٤٤ .

[١٠٢] البيان المغرب ، ج٢ ، ص٨٩ .

[١٠٣] احسن التقاسيم ، ص٢٣٦.

[١٠٤] عيسى ، محمد عبدالحميد ، الأندلس مركز الاشعاع الحضاري الإسلامي ، (بيروت ، دار الفكر العربي ،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م) ، ص ص ٢٩٦–٢٩٧ .

[١٠٥] محمد بن يبقى : أبو بكر محمد بن يبقى بن محمد بن زرب القرطبي ، عنى بسماع العلم منذ صغره ، فبرع بدراسة الرأي وحفظ المسائل على المذهب المالكي ، واصبح من جلة علماء قرطبة ، وشيخ المالكية بها ، وكان بصيراً بالعربية والحساب ، عالماً مجتهداً ، ورعاً عفيفاً ، كثير الصلاة والتلاوة ، ألف كتاب الخصال في الفقه على مذهب الإمام مالك ، وكان المنصور بن ابي عامر يجله ويعظمه ، فولاه قضاء الجماعة بقرطبة ، توفى عام ٣٨١هـ/٩٩١م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٨٨ ؛ ابن

حزم الأندلسي ، نقط العروس ، ج٢ ، ص٨٦ ؛ ابن الآبار التكملة ، ج٤ ، ص٢٣٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ،ج١، ص٢٣٥ .

(١٠٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٨٨ .

(١٠٧) بقي بن مخلد : أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي ، ولد بمدينة قرطبة عام ٢٠١هـ/٨١٦م ، واهتم بطلب العلم منذ نعومة اظفارهِ ، فرحل إلى المشْرق فَلقى جَماعة من أئمة المحدثين ، وكبار المسندين ، واصبح اماماً في الحديث ، حافظاً ، مفسراً ، محققاً ، ورعاً ، زاهداً ، فاضلاً ، صالحاً ، وألف كتباً عدة ، وحدث في بلاد الاندلس وكان طلبة العلم يقصدونه من كل مكان ، وروى عنه الكثير ، وتوفى بمدينة قرطبة عام ٢٧٦هـ/٨٨٩ م . ينظر : ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ص ١٠٧-١٠٩ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ١٧٧-١٧٨ ؛ أبن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت،٥٧٨هـ/١١٨٢م) ، الصلة ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا. ت) ، ص ص ١١٨-١١٩.

(١٠٨) محمد بن سحنون : أبو عبدالله محمد بن سحنون الفقيه ، واسم سحنون عبدالسلام بن سعيد التنوخي القيرواني المالكي ، كان فقيه بلاد المغرب وشيخ المالكية بها ، إماماً ثقة ، عالماً ، محدثاً ، بصيراً بالآثار، واسع العلم ، ولم يكن في عصره أحد أجمع لفنون العلم منه ، ألف في جميع ذلك كتباً كثيرة ، بلغت نحو مئتي كتاب ، في العلوم والمغازي والتواريخ ، توفى في مدينة القيروان في عام ٢٥٦هـ/٨٧٠م . ينظر : عياض ، ترتيب المدارك ، ج٤، ص٢٠٤-٢٠٧ ؛ المالكي، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالله القيرواني(ت،٤٥٣هـ/١٠٦١م) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ، تحقيق : حسين مؤنس ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ،١٣٧١هـ/١٩٥١م) ،ج١، ص١٣١، ص ١٦٧؛ الشيرازي ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف (ت، ٤٧٦هـ/١٠٨٣م) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق: خليل الميس، (بيروت، دار القلم ، بلا. ت) ، ص ١٥٧.

(١٠٩) الخشني ، أبو عبد الله محمد بن الحارث القيمراني (ت ،بعد ٣٦٦هـ/٩٧٦ م) ، اخبار الفقهاء والمحدثين،ط١(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م) ، ص ٦١ .

(١١٠) أبو بكر بن ابي شيبة : ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي العبسي ، كان إماماً ، حافظاً ، حافظاً للحديث ، مسنداً ، ثقة ، متقناً ، ديناً ، صاحب تصانيف كثيرة ومنها كتاب المسند وهو كتاب كبير من اوائل الكتب الجامعة للسنة النبوية الشريفة ، جمع فيه الحديث والاثار النبوية ، ويعد من كتب الحديث المهمة ، التي يعول عليه أهل الحديث والفقة في معرفة الحديث والآثار ، وجمع فيه مختلف الآراء والاقوال التي روت الحديث النبوي الشريف ، ينظر : البخاري ، التاريخ الاوسط ، تحقيق : تيسير بن سعيد ، ط١(الرياض ، دار الرشد ، ١٤٢٦هـ/٢٠٥٥م)، ج٤ ، ص١٠٢٩ ؛ العجلي ، الثقات ، ج٢ ، ص٥٧ ؛ أبو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي (ت، ٥٣٥هـ/١١٤٠م) ، سير السلف الصالحين ، تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد ، (الرياض ، دار الراية للنشر والتوزيع ، بلا.ت) ، ص ١١٣٧ .

[١١١] ابن مرتنيل : ابو عبدالله محمد بن خالد الأشج القرطبي ، المعروف بابن مرتنيل ، رحل الى المشرق طالباً للعلم فدخل الحجاز ومصر وسمع من فقهاءها المشهورين ، وعاد الى بلاده الاندلس واصبح فقيهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، نبيهاً ، جعله الامير عبدالرحمن الاوسط ضمن الفقهاء المشاورين وولاه امامة الصلاة والشرطة بمدينة قرطبة ، توفى في عام ٢٢٠هـ/٨٣٥م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٧ ؛ ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق: محمود علي مكي ، ص٢١٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ج٢ ، ص٦٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٧٠.

[١١٢] محمد بن الحارث : أبو عبدالله محمد بن الحارث بن ابي سعيد القرطبي ، سمع بقرطبة من علماءها ، ورحل الى مكة المكرمة حاجاً ، فسمع بمكة المكرمة ومصر الفقه ، واتصف بقلة فقهه وعلمه ، ولاه الأمير عبدالرحمن الأوسط احكام الشرطة الصغرى ، ثم تولى احكام السوق ، توفى بقرطبة عام ٢٦٠هـ/٨٧٤م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج٢ ، ص١٠ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٤ ، ص٢٦٢ .

[١١٣] اصبغ بن خليل : أبو القاسم أصبغ بن خليل القرطبي ، سمع الفقه والحديث من العلماء المالكية الكبار بقرطبة ، ورحل الى المشرق وتلقى فنون العلوم الدينية ، واصبح من كبار العلماء المالكية ، فقيهاً بعلم الشروط ، وبصيراً بالوثائق والعقود ، حافظاً ، عالماً ، ثقة ، تولى الافتاء ببلاد الاندلس لمدة خمسين عاماً ، توفى في عام ٢٧٣هـ/٨٨٦م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ، ص ٩٣ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٤ ، ص ص ٢٥٠-٢٥٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج١ ، ص٣٠١ .

[١١٤] ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ٩٤ .

[١١٥] الأمير محمد : أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل ، ولقبه الأمين ، ولد في ذي القعدة سنة٢٠٧هـ/٨٢٢م في قرطبة ، بويع له بالامارة ليلة وفاة والده وهي ليلة الخميس من ربيع الاول سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م ، وكان ابيض ، مشرباً بحمرة ، اوقص يخضب بالحناء والكتم ، واستمرت ولايته على الاندلس ٣٤سنة ، وتوفى في اواخر صفر سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م . ينظر: ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر(ت، ٧٤٩هـ/١٣٢٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط٢ (النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) ، ج١ ، ص٢٣٢ ؛ الروحي ، ابو الحسن علي بن ابي عبد الله محمد بن ابي السرور بن عبد الرحمن (مجهول الوفاة) ، بلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء ، تقديم وتحقيق: محمد زينهم محمد عزب ، (مصر، مكتبة الثقافة الدينية ، بلا.ت)، ص٨٢ ؛ مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق : نبيله عبد المنعم داود ، (بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج٤ ، ق١ ، ص ص ١١٥- ١١٦.

[١١٦] ابن حزم الأندلسي ، رسالة في فضل الأندلس ، ج٢ ، ص١٩٢؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٠ ، ص ص٢٧٦-٢٧٧ .

[١١٧] تاريخ علماء الأندلس ، ج ١، ص ٩٣.

[١١٨] منذر بن سعيد البلوطي : أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبدالله الكزني البلوطي القرطبي ، رحل الى المشرق حاجاً وطالباً للعلم ، واصبح اماماً ، فقيهاً ، محدثاً ، فقيهاً ، اديباً ، فصيحاً ، خطيباً مفوهاً ، بارعاً في فنون العلم والمعرفة ، قلده الخليفة عبدالرحمن الناصر احكام القضاء في مدينة ماردة والثغور الشرقية ، وولاه الخليفة الحكم المستنصر إمامة الصلاة والخطابة في المسجد الجامع بمدينة الزهراء ، وألف مصنفات عدة ، توفى عام ٣٥٥هـ/٩٦٥م . ينظر : الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٩٥-٢٩٦ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٦٥ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص١٤٦ ؛ الازدي ، ابو الحسن جمال الدين علي بن ظافر المصري (ت، ٦١٣هـ/١٢١٦م) ، بدائع البدائة ،(بيروت ، بلا.م ، بلا.ت)، ص٣١ .

[١١٩] الحميري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت، ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، صفة جزيرة الاندلس (منتخب من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار) ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ١٤٢ ؛ الكبيسي ، دور الفقهاء ، ص٦٥ .

[١٢٠] المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٣٦ .

[١٢١] المعتزلة : يسمون أصحاب العدل والتوحيد القائلون بنفي صفات الله الازلية ، وأستحالة رؤيته يوم القيامة ، وان العبد خالق افعال نفسه خيرها وشرها ، وان القرآن الكريم مخلوق ، ومؤسس الاعتزال هو واصل بن عطاء الغزال .ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص٤٣ .

[١٢٢] الهنتاني ، نجم الدين ، تطور المذهب الحنفي بالقيروان خلال القرون الوسطى ، مجلة التاريخ العربي ، جمعية المؤرخين المغاربة ، المغرب ، الدار البيضاء ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، العدد ١٣ ، ص٢٥٠-٢٥١.

[١٢٣] ابن لبابة القرطبي : أبو عبدالله محمد بن عمر بن لبابة القرطبي ، كان اماماً في الفقه مقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا مشاوراً للأمير عبدالله ، وتولى الإفتاء بمدينة قرطبة ، توفى في عام ٣١٤هـ/٩٢٦م. ينظر: ابن عبد البر ، التمهيد ، ج١٧ ، ص١٦٢ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٣٤٣ .

[١٢٤] الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٧١ .

[١٢٥] بغية الملتمس ، ص٣٤١ .

[١٢٦] الامير الحكم بن هشام : أبو العاص الحكم بن الامير هشام بن الامير عبد الرحمن الداخل ، وهو ثالث الامراء الامويين في بلاد الاندلس ، تولى الامارة بعد وفاة ابيه عام ١٨٠هـ/٧٩٦م ، ولقبه نفسه بالمرتضى ، وعرف ايضاً بلقب الربضي ، وكان اديباً ، شاعراً مفوهاً ، وخطيباً بليغاً ، نحوياً ، شجاعاً ، توفى في عام ٢٠٦هـ/٨٢١ م . ينظر: أبن الخطيب ، لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد (ت، ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) ، الأحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق : يوسف علي الطويل ، ط١(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٤٨٠ ؛ ابن حزم ، نقط العروس ، ج٢، ص٧٣ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص١٩ .

[١٢٧] هيج الربض : هيج (ثورة) شعبي حدثت بربض شقندة احد ارباض مدينة قرطبة الشرقية عام ٢٠٢هـ/٨١٨م ، ضد الأمير الحكم بن هشام ، ومن اسباب هذه الثورة هي سوء سياسة وسيرة الأمير ، اذ كان متمسكاً بحياة البذخ واللهو ، مؤثراً لمجالس الندماء والشعراء ، وفرض الضرائب الباهضة غير الشرعية على الشعب ، واستكثار الأمير الحكم من شراء المماليك وجعلهم حرسه الخاص ، اما الشرارة التي أدت الى اندلاع هذا الهيج فكانت بسبب مشادة كلامية حدثت بين احد افراد حماية الأمير من المماليك وبين صقال السيوف بربض شقندة انتهت بمقتل الصقال فهاج الناس وحملوا اسلحتهم ونادوا بسقوط الأمير الحكم متوجهين الى قصر الأمير في قرطبة ، وهاج معهم أهل المدينة ومعهم الكثير من العلماء والقضاة والفقهاء ، إلا إن الأمير الحكم بن هشام تمكن من اخماد هذه الثورة بكل قساوة وشدة . ينظر: ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : محمود علي مكي ، ص١٣١ ، ص١٦١ ، ص١٧٣ ؛ مجهول ، أخبار مجموعة ، ص١٢٠ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ،ص ص٧٦- ٧٧ ؛ عنان ، محمد عبدالله ، دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى مملكة غرناطة ، (القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م) ، ج١ ، ص ص٢٤٥-٢٤٧ .

[١٢٨] ابن حزم الاندلس ، رسالة في فضل الاندلس واهلها ، ج٢ ، ص١٩٢ ؛ الكبيسي ، دور الفقهاء ، ص ص٥٨-٥٩ .

[١٢٩] ريبيرا ، خوليان ، التربية الإسلامية في الأندلس، ترجمة : طاهر مكي ، ط٢ ، (القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) ، ص٢٦ ؛ دويدار ، حسين يوسف ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) ، ط١ (القاهرة ، مطبعة الحسين الاسلامية ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ص١٤٧ .

[١٣٠] بدر ، احمد ، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة ، (دمشق ، بلا.م ،١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ، ص ١٧٢.

[١٣١] هيكل ، الادب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، ص٨٠ .

[١٣٢] العبر ، ج ١ ، ص ٥٦٨ .

[١٣٣] مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٤٧ ؛ العبادي ، احمد مختار ، في تاريخ المغرب والأندلس، (بيروت ، دار النهضة العربية ، بلا.ت) ، ص ص ٣٥-٣٧ .

[١٣٤] المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٢٣٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٧١ .

[١٣٥] المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص١٩٠-١٩١ ؛ الحجوي ، الفكر السامي ، ص٢١٣ .

[١٣٦] ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٦٥ .

[١٣٧] ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٢٧ .

[١٣٨] وشقة : مدينة اندلسية حصينة مسورة ، تبعد عن مدينة سرقسطة خمسون ميلاً ، وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وصنائع ، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. ينظر : ياقوت الحموي ، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت، ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م) ،

ج٥ ، ص٣٧٧ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار العلم للطباعة ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، ص٦١٢ .

[١٣٩] ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٢٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج٢ ، ص ص ٢٢٣-٢٢٤ .

[١٤٠] الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٢٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٨٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٠ ، ص ٣٥٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص٦٦٧ .

[١٤١] ابن سهل ، ابو الاصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الاسدي(ت، ٤٨٦هـ/١٠٩٣م) ، الاعلام بنوازل الاحكام المعروف بالاحكام الكبرى ، تحقيق : نورة محمد عبدالعزيز التويجري ، ط١ (بلا.م ، بلا.م ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص ١١٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص٢٥٧-٢٥٨ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧، ص ص ١٣٥-١٤٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ٣٤٠-٣٤١ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج١ ، ص ص٣٠٢-٣٠٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب، ج١ ، ص٤٣٣ ؛ ابن ناصر الدين ، إسناد صحيح البخاري ، تحقيق : أبو عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيري ، ط١ (بلا.م ، دار ابن حزم ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص٣٠٧ ؛ الثعالبي ، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف (ت، ٨٧٥هـ/١٤٧٠م) ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ،ط١(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ٢٨٣ ؛ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت، ٩٤٢هـ/١٥٣٥م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض ، ط١(بيروت ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج٣، ص١٩ ؛ الجعفري ، الفكر السامي ، ج٢، ص ص ١٤٢-١٤٣.

[١٤٢] سرقسطة : مدينة في شرق الاندلس على نهر وادي الايرو ، وتعرف بالمدينة البيضاء ، وهي قاعدة من قواعد الاندلس . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣١٧ .

[١٤٣] الحاجب المنصور : ابو حفص محمد بن عبد لله بن ابي عامر محمد بن الوليد المعافري القحطاني ، كان رجلاً متسع الافاق ، ناضج المعرفه ، قوي الشخصيه والعزم والنهضة ، شجاعاً ، تولى وظائف كبيرة في الدولة منها صاحب الشرطة الوسطى في قرطبة وتولى خطة المواريث ، وناظراً على الحشم الخاص بالحكم المستنصر ثم اصبح حاجب الخليفة هشام المؤيد ، ولقب نفسه بلقب خلافي وهو المنصور ، واستأثر بالسلطة واصبحت زمام الامور بيده ولم يُبقِ للخليفة هشام اي شي من السلطة ، وكان يدعى له على المنابر ، توفى سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ج١ ، ص ٢٥١ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ٣١٧ ؛ مجهول ، مفاخر البربر ، تحقيق : عبد القادر بوباية ، ط١(الرباط ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م) ، ص ٩٣ .

[١٤٤] ابن حزم الاندلسي ، رسائل ابن حزم ، ج١ ، ص ص٨٦-٨٧ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧ ، ص ١٤٢ ؛ ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٩٣ .

[١٤٥] تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٢٩٠.

(١٤٦) بغية الملتمس ، ص٣٤١.

(١٤٧) مدينة نسف : من مدن المشرق الكبير ، تقع بين مدن جيحون وسمرقند ، وهي مدينة كثيرة القرى والخيرات ويمر في وسطها نهر كبيرة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٨٥ .

(١٤٨) مدينة اشبيلية : وتسمى بحمص ايضاً ، وهي مدينة أندلسية كبيرة تقع غرب البلاد ، وتبعد عن قرطبة ثمانين ميلاً ، وهي كثيرة الخيرات والأشجار والثمرات . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٨.

(١٤٩) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ص ٤١٧-٤١٨ ؛ السودني ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي (ت، ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١ (صنعاء ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م) ، ج٧ ، ص ٤٦٣.

(١٥٠) الصلة ، ص ٣٣٨.

(١٥١) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٦٧ .

(١٥٢) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٨٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٣٩٨ ؛ السودني ، الثقات ، ج٥ ، ص ٥٠٦ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص٣٨.

(١٥٣) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ص ٣٣٧-٣٣٨ .

(١٥٤) الصدفي ، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(ت، ٣٤٧هـ/٩٥٨م) ، تاريخ ابن يونس المصري ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج٢ ، ص٨٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص١٨٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢١٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢٩٥ ؛ القرشي ، الجواهر المضيئة ، ج١ ، ص ٢٤٦؛ السودني ، الثقات ،ج٤ ، ص٣٧٢ .

English Reference

- Al-Shahristani, Abu al-Fath Mohammed bin Abdul Karim Bin Abu Bakr Ahmed (d., 548 Ah / 1153 ad), boredom and bees, investigation: Abdulaziz Mohammed Al-Wakeel, (Cairo, Al-Halabi & Partners Foundation for publishing and distribution, 1387 Ah/1968 ad) ،
- Ibn Saad, Abu Abdullah Mohammed bin Saad bin Muna'a al-Hashimi al-Basri (D, 230 Ah / 844 ad), the great classes, investigation: Mohammed Abdul Qader Atta, 1st floor (Beirut, scientific books House, 1410 Ah/1990 ad)
- ; Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail Ibn Ibrahim ibn al-Mughira (d., 256 Ah/869 ad), the great history, (Hyderabad, the Department of Ottoman knowledge, no.M)
- Al-ajli, Abu al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh al-kufi (d, 261 Ah/874 AD), the history of trust, Vol.1 (no.M, Dar Al-Baz , 1405 Ah/1984 ad).
- Al-sarkhsi , the sun of the imams Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl (d., 483 Ah/1090 ad), al-mabsout, (Beirut, Dar Al-marefa, 1414 Ah/1993 ad)،

- Bisheh Fard, Mustafa Jafar, Ijtihad on Islamic doctrines, (Beirut, civilization Center for thought Development
- Ibn Habban, Abu Hatem Muhammad ibn Habban Ibn Ahmad Al-Tamimi al-darmi Al-Basti (d., 354 Ah / 965 ad), al-thaqat, Investigation : Muhammad Abdul Mu'eed Khan, T1 (Hyderabad Deccan, Ottoman Department of knowledge, 1392 Ah/1973 ad)
- Ibn Abdulbar, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Abdulbar al-Nimri (d., 463 Ah / 1070 ad), assimilation in the knowledge of friends, investigation: Ali Mohammed Al-Bejawi, 1st floor (Beirut, Dar Al-Jabal, 1412 Ah/1991 ad)
- ; Al-dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin qaymaz (d., 748 Ah/1347 ad), biography of noble flags, investigation : Shoaib Al-Arnaout and a group of investigators, Vol.3 (Beirut, Al-Resala Foundation, 1405 Ah/1985 ad),.
- Al-Muzi, Jamal al-Din Abu Al-Hajjaj Yousef al-qudai Al-kalbi (d., 742 Ah / 1341 ad), refinement of perfection in men's names, investigation: Bashar Awad Ma'ruf, 1st floor (Beirut, Al-Resala Foundation, 1400 Ah/1980 ad).
- Ibn al-Atheer, Abu al-Hassan Ali ibn Abi Al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdulkarim Al-Shaibani (d., 630 Ah/1232 ad), The Lion of the forest in the knowledge of the companions, investigation : Adel Ahmed al-Rifai, 1st floor(Beirut, House of revival of Arab heritage, 1417 Ah/1996 ad).
- Al-Rubai, Abu Suleiman Mohammed bin Abdullah (d., 379 Ah / 979 ad), the history of the birth and death of scientists, investigation : Abdullah Ahmed Suleiman Al-Hamad, Vol .1 (Riyadh, Dar Al-Asima, 1410 Ah/1989 ad).
- Al-dhahabi, mentioned the names of those who spoke in it and he is reliable, investigation : Mohammed Shakur bin Mahmoud Al-Haji, i1(Zarqa, al-Manar library, 1406 Ah/1986 ad) .
- Mentioned, Mohammed Salem, methods of Ijtihad in Islam, (Beirut, Dar Sadr, no.V), P.114; Moawad, Ali Mohammed and Abdul Al-gajood, Adel Ahmed, history of Islamic legislation, I. 2 (no. M, Wahba library, 1422 Ah/2001 ad).
- Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali ibn al-Hassan Ibn Hibatullah (d., 571 Ah / 1175 ad), the history of the city of Damascus, mentioned its virtues and named those who solved it from the examples and passed its aspects from its wardens and its people, an investigation : Amr ibn fine Al-amroui, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1415 Ah/1995 ad).
- Ibn Habban, famous scholars of the AMS and the scholars of the countries, investigation: Marzouq Ali Ibrahim, 1st floor (Mansoura, Al-Wafa house for printing, publishing and distribution, 1411 Ah/1991 ad)
- Ibn mengweh, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim (d., 428 Ah / 1036 ad), Sahih Muslim men, investigation: Abdullah al-Laithi, 1st floor (Beirut, Dar Al-marefa, 1407 Ah/1986 ad) ،
- Al-Salmasi, Abu Zakariya Yahya Ibn Ibrahim bin Ahmed bin Muhammad al-azdi (d., 550 Ah / 1155 ad), the Houses of the four imams Abu Hanifa, Malik,

Shafi'i and Ahmad, investigation : Mahmoud bin Abdulrahman Kedah, (Riyadh, King Fahd National Library, 1422 Ah/2002 ad).

- Al-Khudari, Muhammad Bey, history of Islamic legislation, (Beirut, Dar Al-Kutub al-Islami, 1390 Ah/1921 ad) .
- Ibn Uday, Abu Ahmad Abdullah bin Uday = al-jurjani (d .365 Ah/975 ad), al-Kamil in weak men, investigation : Yahya Mukhtar Ghazzawi, 3rd floor, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1409 Ah/ 1988 ad) = al-Qurashi, Abu Muhammad muhyieddin Kader bin Muhammad Bin Nasrallah Al-Hanafi (d. 775 Ah/1373 ad), luminous jewels in the layers of the Hanafi, (Karachi, Mir Muhammad books Khan, no.M).
- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad (d., 463 Ah / 1070 ad), the history of Baghdad or the city of peace, investigation : Bashar Awad Ma'ruf, 1st floor (Beirut, Islamic Dar Al-Gharb, 1422 Ah/2002 ad),.
- Al-Nawawi, Abu Zakariya muhiy al-Din Yahya Ibn Sharaf (d., 676 Ah/ 1277 ad), the discipline of names and languages, (Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh, no.V), C2, P218
- : Khalifa bin Khayyat, Khalifa Al-Shaibani Al-Asfari al-Basri (d., 240 Ah / 854 ad), layers of Khalifa bin Khayyat, investigation: Suhail zakkar, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1414 Ah/1993 ad)
- Abu Abdulrahman Ahmed bin Shuaib bin Ali al-Khorasani (d. 303 Ah / 915 ad), naming the prominent jurists of the Companions of the messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him) and after them, Investigation : Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st floor (Aleppo, Dar Al-Wa'aa, 1369 Ah/1949 ad)
- Al-Subki, Abu Nasr Taj al-Din bin Ali bin Abdulkafi (d., 771 Ah / 1369 ad), the great Shafi'i strata, investigation: Mahmoud Mohammed Al-Tanhai and Abdel Fattah Mohammed Helou, 2nd floor (Beirut, Hajar printing, publishing and distribution, 1413 Ah/1992 ad).
- Al-Nasiri, Abu al-Abbas Ahmed bin Khalid bin Mohammed (d., 1315 Ah/1897 ad), the survey of the news of the countries of the Maghreb al-Aqsa, investigation : Jafar al-Nasiri and Mohammed al-Nasiri, (Casablanca, Dar Al-Kitab, 1418 Ah/1997 ad).
- Ibn Al-Qattan, Abu al-Hassan Ali ibn Muhammad ibn Abdul Malik (d. 628 Ah / 1230 ad), organized Al-Joman, investigation : Mahmoud Ali Makki, (Tetouan, Mahdia press, no.T
- Al-wansherisi, Abu al-Abbas Ahmed bin Yahya Bin Mohammed Al-tlemsani al-Maliki (d., 914 Ah/1508 ad), The Standard expressed and inclusive Morocco on the fatwas of the people of Africa, Andalusia and Morocco, investigation: Mohammed Hajji, (Kingdom of Morocco, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1401 Ah/1980 ad
- Ibn Said Al-Khair, Ali ibn Ibrahim (d., 571 Ah/1175 ad), earring Ali al-Kamil, (Beirut, PLA. M, no.C)

- Ibn al-kardbus (d., 576 Ah/1180 ad), the history of Al-Andalus by Ibn al-kardbus and his description of Ibn Shabat, investigation: Ahmed Mukhtar al-Abadi, (Madrid, Islamic Studies Press, 1391 Ah/1971 ad)

- Ibn al-Abar, Hilla Al-siraa, investigation: Hosni moans, 2nd floor (Cairo, Dar Al-Maarif, 1378 Ah/1958 ad) .
- D
- The successor, Salem bin Abdullah, organized the rule of the Umayyads and their fees in Andalusia, 1st floor (Medina, Islamic University, 1424 Ah/2003 ad) ،
- Ibn Salah, Abu Amr Taqi al-Din Othman ibn Abd al-Rahman, (d., 643 Ah/1245 ad), layers of Shafi'i jurists, investigation: Mohie al-Din Ali Najib, 1st floor, (Beirut, Dar al-Bashir al-Islamiya, 1413 Ah/1992 ad)
- Ibn bishkawal, Abu Al-Qasim Khalaf Ibn Abdul-Malik (d., 578 Ah/1182 ad), al-salatah, (Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh, no. C) .
- Al-Malki, Abu Bakr Abdullah bin Mohammed bin Abdullah Al-qayrawani (d., 453 Ah/1061 ad), the sport of souls in the classes of Kairouan and African scholars, their asceticism and asceticism, a biography of their news, virtues and descriptions, investigation : Hussein Monis, (Cairo, Egyptian Renaissance library, 1371 Ah/1951 ad)
- Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali ibn Yusuf (d., 476 Ah/1083 ad), classes of Jurists, investigation: Khalil al-Mays, (Beirut, Dar Al-Qalam, PLA. C) .
- Al-khashni, Abu Abdullah Muhammad ibn al-Harith al-qaimrani (D., after 366 Ah / 976 ad), news of Jurists and modernists, Vol .1(Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh, 1420 Ah/1999 ad).
- Abu Al-Qasim al-asbahani, Ismail bin Muhammad bin al-Fadl bin Ali al-Qurashi Al-Taimi (d., 535 Ah/1140 ad), biography of the righteous ancestors, investigation : Karam bin Helmi bin Farhat bin Ahmed, (Riyadh, Dar Al-Raya for publishing and distribution, no.C) .
- Ibn Hayyan, the quoted, investigation: Mahmoud Ali Makki, P.216; Al-Hamidi, jathwa the quoted, P. 2, p. 60; Al-Dabi, in order to petitioner, P. 70.
- Spiritual, Abu al-Hassan Ali ibn Abi Abdullah Muhammad ibn Abi Al-Surur ibn Abd al-Rahman (unknown death), in the language of circumstance in mentioning the dates of the caliphs, presentation and Investigation: Muhammad zinham Muhammad Azab, (Egypt, library of religious culture, no.T anonymous author, eyes and gardens in the news of facts, investigation: Nabila Abdul Moneim Daoud, (Baghdad, Rashad press, 1393 Ah/1973 ad)
- Al-azdi, Abu al-Hassan Gamal al-Din Ali ibn Zafer Al-Masri (d., 613 Ah/1216 ad), bidaie Al-badaya, (Beirut, PLA.M, no.T.
- Al-Humairi, Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah bin Abdul Moneim (d., 900 Ah/1494 ad), the character of the island of Andalus (elected from the book of Al-Rawd al-Mattar in the news of the countries), investigation : Levi

Provencal, (Cairo, the press of the committee of authorship, translation and publishing, 1418 Ah/1997 ad).

- : Ibn al-Khatib, San al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah bin Said (d., 776 Ah / 1374 ad), briefing in Granada News, investigation : Youssef Ali al-Taweel, i1(Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh, 1424 Ah/2003 ad).
- Ibn Virgin , Al-Bayan Al-Maghrib, Vol. 2, pp. 76-77 ; Anan, Muhammad Abdullah , the Islamic State in Andalusia from the conquest to the kingdom of Granada, (Cairo, Egypt press, 1374 Ah/1955 ad
- Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah (d., 626 Ah/1228 ad), glossary of countries, (Beirut, Dar Sadr, 1398 Ah/1977 ad)
- Al-Humairi, Al-Rawd Al-Matar in Khobar Al-Qataris, investigation : Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Al-Alam for printing, 1395 Ah/1975 ad), P .612.
- Ibn Sahl, Abu al-asbugh Isa ibn Sahl ibn Abdullah al-Asadi (d, 486 Ah/1093 ad), information on the laws of rulings known as the great rulings, investigation : Noura Muhammad Abdulaziz Al-Tuwaijri, Vol.1 (no.M, no.M , 1415 Ah/1995 ad)،
- Ibn Nasir al-Din, Isnad Sahih al-Bukhari, investigation: Abu Abdullah Meshaal bin Bani Al-Jabreen Al-Mutairi, i.1 (no.M, Ibn Hazm House , 1422 Ah/2001 ad)
- Al-thaalbi, Abu Zaid Abdulrahman bin Mohammed bin Makhlouf (d., 875 Ah/1470 ad), Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Koran, investigation: Mohammed Ali Mouawad and Adel Ahmed Abdul-gaoud, 1st floor (Beirut, Dar Al-Yahya of Arab heritage, 1418 Ah/1997 ad)
- Al-Shami, Mohammed bin Yousef al-Salhi (d., 942 Ah/1535 ad), ways of guidance and guidance in the biography of Khair Al-Abbad and mentioned his virtues, the flags of his prophecy, his actions and conditions in the principle and the return, investigation : Adel Ahmed abdulmogood and Ali Mohammed Moawad, Vol.1(Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh Beirut, 1414 Ah/1993 ad), Vol. 3, p. 19; al-Jaafari, the sublime thought.
- Ibn al-wardi, the history of Ibn al-wardi, Vol .1, p. 317; anonymous, feats of the Berbers, investigation : Abdelkader boubaya, Vol. 1(Rabat, Dar-I-reqraq for printing and publishing, 1426 Ah/ 2005 ad).
- ; Al-Sudani, Abu al-Fida Zain al-Din Qasim Ibn qatlubga Al-Hanafi (d., 879 Ah/1474 ad), the trust of those who did not fall in the six books, investigation: Shadi bin Mohammed bin Salem al-Numan, i1 (Sana'a, al-Numan Center for research and Islamic studies, heritage investigation and translation, 1432 Ah/ 2011 ad)
- Al-Sadafi, Abu said Abdulrahman bin Ahmed Bin Younis al-Sadafi (d., 347 Ah / 958 ad), the history of Ibn Younis al-Masri, Vol. 1 (Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh, 1421 Ah/2000 AD), Vol. 2.